ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

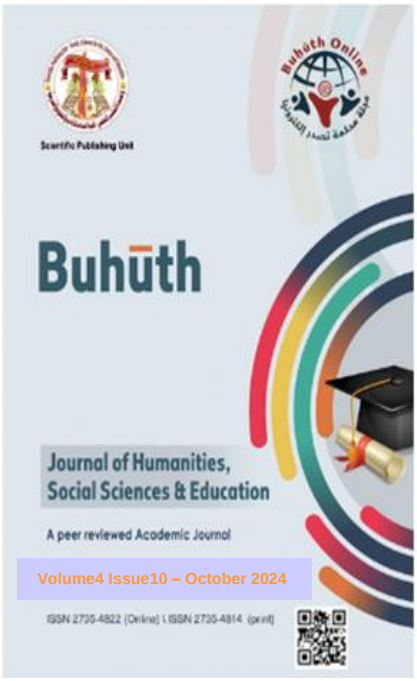

Improving the Performance of Gifted Student Care Centers in the Kingdom of Saudi Arabia in Light of Vision 2030

PhD. Abdualaziz Saleh Alzahrani
Foundations of Education Department, Faculty of Women for Arts, Science and Education, Ain Shams University, Egypt
Abumesho.10@gmail.com
Prof. Suzan Mohamed Elmahdy
Foundations of Education Department, Faculty of Women for Arts, Science and Education, Ain Shams University, Egypt
Suzan.Elmahdy@women.asu.edu.eg
Ass. Prof. Reda Mohamed Hassan
Foundations of Education Department, Faculty of Women for Arts, Science and Education, Ain Shams University, Egypt
Redamohamed@women.asu.edu.eg
Prof. Magda Mostafa Abdullah Adbelrasek
Arab East College, Riyadh, Saudi Arabia
mmabdelrasek@arabeast.edu.sa

Receive Date :12 September 2024, Revise Date: 19 October 2024, Accept Date: 2 November 2024
DOI: 10.21608/buhuth.2024.320291.1753
Volume 4 Issue 10 (2024) Pp. 209-241.

Abstract

The current research aims to analyze the intellectual framework for gifted student care in the literature of contemporary thought, highlight the efforts of Saudi Arabia in supporting gifted students, and examine the current performance of gifted students care centers in Saudi Arabia in light of Vision 2030. The research also presents practical suggestions to improve the performance of these centers in alignment with Vision 2030. The study adopted the descriptive method to collect data. analyze, and interpret facts related to the subject of the research, allowing the researcher to derive meaningful conclusions about the issue at hand. Among the findings of the study are that Saudi Arabia gifted students have won prestigious international awards in various fields, contributed to advancing the development of Saudi Arabia, and improve the country's global image as one that values science and knowledge. The procedural recommendations provided aim to enhance the performance of gifted student care center in Saudi Arabia in light of Vision 2030.

Keywords: Gifted students- Gifted Student Care Centers- Saudi Vision 2030

تحسين أداء مراكز رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030

عبد العزيز صالح الزهراني
باحث دكتوراه – قسم أصول التربية
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر
Abumesho.10@gmail.com

سوزان محمد المهدي
أستاذ بقسم أصول التربية
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس – مصر
Suzan.Elmahdy@women.asu.edu.eg

رضا محمد حسن
أستاذ مساعد بقسم أصول التربية
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس – مصر
Redamohamed@women.asu.edu.eg

ماجدة مصطفى عبد الله عبد الرازق
أستاذ بكلية الشرق العربي للدراسات العليا
الرياض – المملكة العربية السعودية
mmabdelrasek@arabeast.edu.sa

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى تحليل الاطار الفكري لرعاية الموهوبين في أدبيات الفكر المعاصر وعرض جهود المملكة العربية السعودية في رعاية الطلاب الموهوبين والتعرف على واقع اداء مراكز رعاية الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030 وتقديم المقترحات الاجرائية لتحسين اداء مراكز رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030 واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لجمع البيانات والمعلومات وتحليل وتفسير الحقائق بطبيعة القضية محل البحث ليستخرج الباحث منها الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة حصول الموهوبين السعوديين على جوائز عالمية مرموقة في مختلف المجالات، ومساهمة الموهوبين في دفع عجلة التنمية في المملكة العربية السعودية، وتحسين صورة المملكة العربية السعودية على المستوى الدولي كدولة تهتم بالعلم والمعرفة والمقترحات الإجرائية لتحسين أداء مراكز رعاية الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030.

الكلمات الدالة: الطلاب الموهوبين– مراكز رعاية الطلاب الموهوبين - رؤية المملكة 2030.

المقدمة

يعد الاهتمام بالموهوبين هدفاً رئيسياً في كل من الدول المتقدمة والنامية، ويتطلب ذلك من التربويين إعادة النظر في النظام التربوي بشكل شامل، ففكرة التعليم للجميع لا تعني توحيد الأساليب للجميع، بل تعني التركيز على تعزيز التميز الفردي، والذي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تلبية الاحتياجات الفردية واستثمار القدرات الشخصية ضمن إطار التنمية البشرية.

ففي ظل عصر العولمة والتنافس الشديد بين الدول، أصبح من الضروري الاهتمام برسم الخطط وبناء البرامج التي يمكن الاعتماد عليها في اكتشاف طرق جديدة للموهوبين وأساليب مبتكرة لرعايتهم، حيث أصبح مفهوم الموهبة رعاية القدرات الكامنة التي لم تبرز بعد لعدم توفر الفرص المناسبة لبروزها (المطيري، 2020، 329)، وقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين اهتمام التربويين والباحثين وعلماء التربية الخاصة وأولياء الأمور بالموهبة، حيث انعكس هذا الاهتمام على القضايا المختلفة المتعلقة بالموهوبين وتربيتهم والسعي من قبل الحكومات والمؤسسات المختصة لتوفير الدعم المادي والمعنوي لهذه الفئة المهمة من المجتمع عامة ومن الطلاب على وجه الخصوص (أبو ناصر، 2019، 4)

كما يعد الاهتمام بمراكز رعاية الموهوبين ضرورة أكاديمية ملحة ويلاحظ ذلك من خلال ازدياد اهتمام الباحثين في مجال تعليم الموهوبين، من خلال توصيات العديد من الدراسات والمؤتمرات (وفاء البيومي، 2007)؛ (روعة صالح، 2006)؛ (عبد الله جرادات، 2006)؛ (محمد صالح الإمام، 2006)؛ (السعيد عراقي، 2006)، وتُجمع هذه التوصيات على ضرورة الاهتمام بمراكز رعاية الموهوبين أكاديميًا من خلال نشر وتعميم مراكز رعاية الموهوبين بحيث تغطى كافة المؤسسات التعليمية، وذلك لضمان حصول جميع الطلاب الموهوبين على الفرصة لتطوير مواهبهم وإمكانياتهم، بغض النظر عن موقعهم الجغرافي أو خلفيتهم الاجتماعية أو الاقتصادية، وتوفير الإمكانيات اللازمة لهذه المراكز بما يزيد من قدراتها على استيعاب كل التلاميذ الذين تنطبق عليهم شروط الالتحاق بها، وذلك يشمل توفير طاقم تدريسي مؤهل ذي خبرة في مجال تعليم الموهوبين، وتوفير مرافق ووسائل تعليمية حديثة، وتخصيص ميزانية كافية لتمويل أنشطة وبرامج المراكز، والبحث عن مصادر بديلة للتمويل، وفتح الباب أمام الجهود الذاتية والتبرعات.

إن برامج رعاية الموهوبين تُعدّ ركيزة أساسية في تطوير المنظومة التعليمية، وتمكينها من مواكبة التحديات العالمية المتنامية. ولذلك، يجب على المؤسسات التربوية الاهتمام بتطوير هذه المراكز وتوفير الدعم اللازم لها، لضمان إعداد جيل من الطلاب الموهوبين القادرين على إحداث تغيير كبير وإيجابي في مجتمعاتهم. (Cavilla, D. 2019)

ومن هنا عمدت وزارة التعليم بالمملكة ممثلة في ادارة الموهوبين على سن تشريعات وسياسات تنظيمية تعنى بتنظيم الخدمات التعليمية والتربوية واليات تنفيذهافي مراكز الموهوبين وياتي اصدار الدليل التنظيمي والاجرائي لمراكز الموهوبين) في نسخته المطور في ذات السياق لتحقيق هذه السياسات وفق ما تشهده المملكة العربية السعودية من نهضة تنموية وتحول معرفي يتناغم مع تحقيق رؤية المملكة 2030م، حيث يتضمن هذا الدليل أساليب واجراءات تنظيمية لتسيير العمل نأمل ان يسهك في تطوير وتجويد الاداء المهني في مراكز الموهوبين.

وتعدّ رعاية الموهوبين من أولويات حكومة خادم الحرمين الشريفين، وذلك إيمانًا منها بأهمية دورهم في تحقيق التنمية المستدامة ورفعة الوطن، وتسعى المملكة العربية السعودية من خلال برامجها المتنوعة إلى اكتشاف الموهوبين وتنمية قدراتهم وإعدادهم للمستقبل، مما يُساهم في بناء مجتمع إبداعي ومبتكر قادر على تحقيق طموحات المملكة العربية السعودية ورؤية 2030.

مشكلة البحث

أصبح تحسين أداء مراكز رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية ضرورة ملحة في الوقت الحالي وخاصة مع توجه المملكة ورؤيتها الى الاهتمام بالموهوبين لكن مراكز رعاية الموهوبين بالمملكة تواجه العديد من التحديات والتغييرات التي تقف سدا منيعا للوصول الى اهدافها حيث اكدت نتائج العديد من الدراسات السابقة المحلية وجود تحديات تواجه هذه المراكز ومن أبرز هذه الدراسات ما يلي:

حيث توصلت دراسة أبو ناصر؛ والرمضان (2021)، ودراسة العوجان (٢٠١٣)، ودراسة اللالا، واللالا (2012)، والثبيتي (٢٠٠٦)، والخالدي (٢٠٠٢) وجود معوقات عديدة تحول دون تقديم هذه المراكز لخدماتها بالشكل المناسب للطلبة الموهوبين أهمها:

- القصور الكبير بالجوانب المالية والميزانيات الموفرة للمراكز.
- ضعف جودة التجهيزات والإمكانات والوسائل داخل المراكز.
- ضعف فاعلية الطرق والادوات المستخدمة بالمراكز والتي لا تواكب التطورات والثورة المعلوماتية الحديثة.
- مركزية البرامج المقدمة للطلاب الموهوبين، وضعف جودتها، وضعف بنائها، وضعف تقويمها.
- محدودية فاعلية الطرق والأدوات التي تقدم بها البرامج في المراكز، فهي بحاجة إلى تطوير كبير وتحديث ودخول الأجهزة الرقمية والوسائل التكنولوجية الحديثة.
- وجود معوقات لدى مراكز رعاية الموهوبين تحول دون تقديمها لخدماتها للطلاب بشكل جيد من عدة جوانب مالية وبشرية وخدمية.
- ضعف تدريب العاملين، وضعف اعدادهم.
- ضعف القدوة في مجال تعليم القيم للموهوبين.
- ضعف وجود استراتيجيات عامة لبرامج الموهوبين.
- ضعف تعاون أولياء أمور الطلبة الموهوبين مع المراكز.
- ضعف المواد الدراسية التي تفتقر للحداثة والحيوية الداعمة لتنمية القيادة داخل المراكز.

وأوصت هذه الدراسات بضرورة السعي لمعالجة القصور والضعف بمراكز رعاية الموهوبين بالمملكة لتمكينها من تنمية جوانب القيم بمجالاتها المختلفة، وتطوير القدرات العامة للموهوبين، وتوفير المادة الدراسية الحديثة والحيوية التي تشبع رغبات الطالب الموهوب وتجعله اكثر فاعلية كما أكدت على ضرورة إعداد تدريب العاملين في المراكز على البرامج الإثرائية التي تقدم للطلاب الموهوبين، وإعادة النظر للإمكانيات المادية المقدمة للمراكز والبرامج الخاصة بالموهوبين.

يضاف لما سبق أن الباحث قام بدراسة استطلاعية (ملحق 1) على عينة من (20) من مديري مراكز الموهوبين في منطقة الرياض والعاملين بها لتحديد المشكلات والتحديات الفعلية التي تواجه هذه المراكز، وقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لرصد وتحليل البيانات، وقد كانت أهم نتائج استطلاع الرأي على:

جدول (1) استطلاع رأي حول واقع أداء مراكز رعاية الموهوبين بالمملكة

م	البند	نسبة التوافر
.1	توجد الكفاءات اللازمة لتدوير دولاب العمل داخل المركز.	% 25
.2	تلم الكوادر التي تعمل حاليا بطرق واساليب العمل.	% 30
.3	يوجد رقم وزاري للمركز.	% 5

.4	يعمل لمركز بصورة رسمية في التعاملات الادارية.	% 5
.5	يراعى أن يكون سكن الطلاب قريب من المركز.	% 40
.6	الميزانية كافية لاستمرارية العمل بالمراكز.	% 10
.7	يرتبط الطلاب الموهوبين بدراستهم النظامية بمدارسهم	% 70
.8	يوجد تنظيم للحصص التي لها علاقة بالموهبة.	% 25
.9	تتوافر معايير محددة لاختيار الطلاب الموهوبين.	% 10
.10	يتم تفريغ معلمي الموهبة بالكامل لأداء عملهم بالمراكز.	% 5
.11	يتلقى معلمي الموهوبين القدر الكافي من الدورات التدريبية قبل القيام بالتدريس.	% 15
.12	تتوافر معايير محددة لاختيار معلمي الموهوبين.	% 25
.13	ينتظم الطلاب الموهوبين دون تسرب.	% 45
.14	تتوافر استراتيجية محددة متفق عليها للعمل بها في المركز.	% 15
.15	توجد إدارة مستقلة عن الإدارة التعليمية لمتابعة المركز.	% 5

يتضح مما سبق وجود العديد من المشكلات والتحديات التي تواجه مراكز رعاية الموهوبين بالمملكة، وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة السؤال الرئيس على النحو الآتي:

س: كيف يمكن تحسين أداء مراكز رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030.؟

أسئلة البحث

ومن هذا السؤال الرئيسي تنبثق اسئلة فرعية وهي:

1- ما الإطار الفكري لرعاية الموهوبين في ادبيات الفكر المعاصر؟
2- ما جهود المملكة العربية السعودية في رعاية الطلاب الموهوبين؟
3- ما واقع اداء مراكز رعاية الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030.
4- ما المقترحات الإجرائية لتحسين أداء مراكز رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030؟

أهداف البحث

سعى الباحث إلى القيام بدراسة لتحسين أداء مراكز رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030، ومن خلال ذلك يمكن تحديد أهداف البحث في الآتي:

1- تحليل الإطار الفكري لرعاية الموهوبين في أدبيات الفكر المعاصر.
2- عرض جهود المملكة العربية السعودية في رعاية الطلاب الموهوبين.
3- التعرف على واقع اداء مراكز رعاية الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030.
4- تقديم المقترحات الإجرائية لتحسين أداء مراكز رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030.

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية

- هذا البحث بكونه متوافقًا مع الاتجاهات والمداخل الحديثة في التعليم بشكل عام، ومع التطورات المتعلقة بمراكز رعاية الطلاب الموهوبين على وجه الخصوص، بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030.
- من المأمول أن يفيد البحث متخذي القرار والمعنيين بامر رعاية الطلاب الموهوبين في ادارات الوزارة ومديري مراكز رعاية الموهوبين في التعرف على مداخل ومفاهيم واستراتيجيات حديثة يمكن الاستعانة بها في تطوير مراكزهم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- يُساعد في الكشف عن نقاط القوة والضعف في أداء مراكز رعاية الطلاب الموهوبين، مما يُسهم في جودة الخدمات التي تقدمها مراكز رعاية الموهوبين بشكل عام.
- توفر هذه إطارًا واضحًا وموجهات عملية للقائمين على مراكز رعاية الطلاب الموهوبين لتوجيه خبراتهم نحو تحسين مختلف مكونات عمل المراكز، بما يسهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 المتعلقة بتطوير منظومة التعليم واكتشاف المواهب وتعزيز الابتكار.
- قد يساعد البحث من خلال التوصيات والمقترحات الاجرائية في تحسين اداء مراكز رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030م للوصول للهدف المنشود وهو تحقيق تحسين الاداء لمراكز رعاية الطلاب الموهوبين.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: انها دراسة نظرية تحليلية اقتصر البحث على استطلاع وتحليل واقع اداء مراكز رعاية الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية، وفقاً لاستراتيجية التحول الوطني 2020 والخطط الي وضعت للتعليم التي جاء منها معايير هيئة التقويم وكذلك الدليل لمراكز الموهوبين للاستراتيجيات الوطنية في رؤية المملكة 2030. وأنها دراسة استطلاعية تحليلية.

الحدود المكانية: مراكز رعاية الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: للعام الهجري 1445ه-1446ه

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يعني بالبحوث التي تهتم بجمع البيانات والمعلومات وتحليل وتفسير الحقائق بطبيعة القضية محل البحث ليستخرج الباحث منها الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة المطروحة. (جابر، كاظم، 2010، 134)

مصطلحات البحث

الطلاب الموهوبون:

الطالب الموهوب هو الذي توجد لديه استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانه، في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري، والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة قد لا تتوفر له بشكل متكامل في منهج المدرسة العادية. (وزارة التعليم، 2017، 4)

الموهوبين:

الموهوبون ويقصد بهم في هذه الدراسة بأنهم الطلاب الملتحقون بمراكز رعاية الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية، والذين تم قبولهم في ضوء المعايير المعتمدة لدى الإدارة العامة لرعاية الموهوبين في وزارة التعليم.

مراكز رعاية الطلاب الموهوبين:

مراكز رعاية الموهوبين هي مؤسسة تربوية تعنى بتقديم الخدمات المتخصصة للطلاب الموهوبين من خلال البرامج التي تقدم في المركز مباشرة، أو بالتعاون مع الجهات الحكومية والمؤسسات الأهلية (وزارة التعليم، 2017، 4)

والمقصود بمراكز رعاية الموهوبين في هذا البحث هي: مؤسسات تربوية تعليمية اجتماعية تعنى بتقديم الرعاية التربوية والتعليمية والاجتماعية والسلوكية والنفسية للطلبة الموهوبين من خلال برامج تقدم في المراكز مباشرة او من خلال تعزيز البرامج التي تقدم عن طريق المدارس أو النشاطات الطلابية وأيضا المقصود بمراكز الرعاية للموهوبين ماتقوم به المدارس في المملكة تجاه الموهوبين.

رؤية المملكة 2030:

هي استراتيجية وضعتها المملكة العربية السعودية "2030" لبناء القدرات والإمكانيات المناسبة وإدراك التحديات التي تواجه بعض الجهات الحكومية، رفع وتيرة التنسيق والعمل المشترك بين جميع الجهات ونقل الخبرات والتخطيط المشترك لتحقيق أهداف الرؤية المرجوة. (KSA.2020).

الدراسات السابقة

ويعرض الباحث في هذه الفقرة الدراساتِ السابقةَ العربيةَ والأجنبيةَ مُرتبة من الأحدث للأقدم، مقسمة إلى محوريين رئيسيين: تراجع عنوان المحور الأول:(دراسات تناولت الموهوبين وبرنامج التحول الوطني 2020) ولمحور الثاني: (دراسات تناولت رعاية الموهوبين)، ويوكّد الباحث على أن الدراسات السابقة تُشكل قاعدة معرفية هامّة لدراسته الحالية، وأن الاستفادة من نتائجها ستساهمُ في إثراء البحث وتقديم إضافة علمية قيّمة.

دراسات تناولت الموهوبين وبرنامج التحول الوطني 2020

دراسة الزوين (2022) هدفت إلى تقييم برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية وبناء تصور مقترح، ولتحقيق هذا الهدف اتّبع المنهج المسحي، من خلال إعداد استبانة ضمت (109) فقرة، توزّعت على أربعة أقسام؛ هي: البيئة التعليمية، برامج الكشف عن الموهوبين، وطبيعة برامج الموهوبين في رعايتهم، ومعلمي الموهوبين وتدريبهم، وطبّقت على (212) معلماً ومعلمة في مراكز تعليم الموهوبين ومدارسهم. ونتيجة لنتائج البحث: تحقّق معايير جودة برامج رعاية الموهوبين إجمالاً متوسطة، وقد جاءت جودة اختيار معلمي الموهوبين وتدريبهم في المرتبة الأولى، تلاه جودة البرامج المطبقة في رعاية الموهوبين، وجودة جودة البيئة التعليمية في وجود المستوى الرابع، وجودة جودة نظام الكشف عن الطلاب الموهوبين على درجة تحق منخفضة، ومن الممكن أن نتوصل إلى طرق يمكن تصورها لبرامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، وبالتالي نتجت نتائج البحث بضرورة مراجعة برامج الموهوبين، ومدى تطابقها مع ما يستجد من معايير عالمية لتتمكن هذه البرامج العالمية من تحقيق أقصى ما يمكن منها، وتتمكن من اختيار واختيار برامج التدريب.

هدفت دراسة القرني (2021) إلى تحليل الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني 2020 ومبادراتها المتعلقة بالموهوبين لفهم مدى اهتمامها بالموهوبين، واعتمد الباحث على وحدة الموضوع وذلك بحصر كمي للمواضيع التي تشير للموهوبين ومقداري تكرارها من خلال مجالي الاهتمام (الاستقطاب والتمكين، وتوفير البيئة الداعمة)، واستخدمت استمارة تحليل المحتوى كأداة للبحث، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين أبعاد الخطة الثمانية وبين الاهتمام بالموهوبين، كما أتى الاهتمام بنسب متفاوتة بين تلك الأبعاد.

دراسة الحارثي (2021) وهدفت إلى التعرف على دور الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير في تحسين البيئة ني التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار في ضوء برنامج التحول الوطني 2020، وتكون مجتمع الدراسة من جميع قادة المدارس الثانوية التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير، واستخدمت الاستبانة كأداة للبحث، في وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام للبعد الأول المتمثل في دور الإدارة العامة للتعليم في منطقة عسير ني تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار في ضوء برنامج التحول الوطني 2020 في مجال القيادة المدرسية حصل على درجة موافقة متوسطة، وأن المتوسط العام للبعد الثاني المتمثل في دور الإدارة العامة للتعليم في منطقة عسير في تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار في ضوء برنامج التحول الوطني 2020 في مجال التدريس حصل على درجة موافقة متوسطة، وأن المتوسط العام للبعد الثالث المتمثل في دور الإدارة العامة للتعليم في منطقة عسير في تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار في ضوء برنامج لوطني التحول الوطني 2020 مجال الخدمات المساندة حصل على درجة موافقة متوسطة.

دراسات تناولت رعاية الموهوبين

دراسة العطار (2021) هدفت إلى نحو إعداد معلم الأطفال الموهوبين في ضوء رؤية 2030بالمملكة العربية السعودية وخبرات بعض الدول المتقدمة، إعداد تصور مقترح لإعداد معلم الموهوبين في ضوء رؤية 2030بالمملكة العربية السعودية يستمد عناصره من الخبرات العالمية المعاصرة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وإنجلترا واليابان وألمانيا. وتستند الدراسة في منهجيتها إلى المنهج الوصفي التحليلي، تمهيداً إلى التوصل إلى التصور المقترح لإعداد معلم الموهوبين في ضوء رؤية 2030بالمملكة العربية السعودية. ويمكن إيجاز أهم نتائج البحث في لا توجد دورات تدريبية متخصصة لإعداد معلم الأطفال الموهوبين، لصقل وتجديد ما اكتسابه من معلومات ومهارات وقدرات واتجاهات أثناء الدراسة

دراسة عشرية (2017) تهدف هذه الدراسة إلى تقصي معايير جودة تطوير برامج الموهوبين في كليات التربية من وجهة نظر خبراء التربية بالجامعات السودانية لتحقيق أهداف البحث، تم استخدام المنهج الوصفي لعينة مكونة من (15) من خبراء الموهبة والتربية بالجامعات السودانية خلال العام 2014 - 2015، حيث تم استخدام استبانة من تصميم الباحثة، توصلت نتائج البحث إلى إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة في معايير جودة تطوير برامج رعاية الموهوبين، خرج البحث بعدد من التوصيات منها: التوصية بتصميم المناهج والمقررات والبرامج التعليمية التي تعني بتنمية الموهوبين، تحت إشراف كليات التربية شراكة التعليم العام والعالي في توطين برامج رعاية الموهوبين ومراجعة الخطط الاستراتيجية لرعاية الموهوبين.

دراسة حسين والأحمدي (2015) والتي هدفت التعرف على واقع رعاية الموهوبين في التعليم العام بالمدينة المنورة، من خلال التعرف على سياسة رعاية الموهوبين، وآليات التخطيط لها في التعليم العام، استخدمت الدراسة المنهج النوعي، حيث أجريت مقابلات مع عينة قصدية تمثلت في 20 فردا من العاملين في برامج رعاية الموهوبين من مشرفين تربويين ومعلمين ومنسقي برامج موهوبين توصلت الدراسة إلى أن الكشف عن الموهوبين يعد الخطوة الأولى لتحديد الفئة التي تستحق الرعاية؛ وأن آلية الترشيح تعد أهم خطوات رعاية الموهوبين وأنه يمكن التغلب على معوقات الكشف عن الموهوبين بنشر ثقافة الموهبة وتفعيل ترشيح الطلاب الموهوبين لأنفسهم وأن يتم منح الطالب الموهوب شهادة تعطيه الأولوية في القبول بالجامعات والكليات التقنية. وأظهرت النتائج تذمر المستجيبين من عدم شمولية الرعاية لجميع المدارس واقتصارها على طلاب التعليم العام السعوديين، وأن هناك ازدواجية في العمل بين وزارة

التعليم من جهة ومؤسسة الملك عبد العزيز من جهة أخرى. وكشفت المقابلات عن وجود ضبابية في التعامل مع الطلاب الذين يتم الكشف عنهم من قبل المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين، وأن هناك عددا من معوقات العمل كتسرب الطلاب والعاملين بالمركز، وعدم القناعة بكفاءة مراكز الرعاية، وأوصت الدراسة بوضع آليات واضحة الترشيح واكتشاف الموهوبين.

دراسة اللالا واللالا (2013) هدفت إلى التعرف على دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية القيادة والتعرف على معيقات تنمية القيادة في مراكز رعاية الموهوبين لدى الطلاب الموهوبين في السعودية من وجهة نظر معلميهم الذكور، وتكونت العينة من (134) معلما ملتحقا بمديرية تعليم الموهوبين، تم استخدم مقياس الكشف عن دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية القيادة، إعداد الباحثين مكون من محورين هما: دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية القيادة لدى الطلاب الموهوبين والمعوقات التي تحد من ذلك، وأظهرت النتائج: أن الأدوار التالية جاءت بالدرجة الأولى وهي: إقامة مسابقات في مجالات القيادة، وتوفير المادة الدراسية الحديثة والحيوية وغير التقليدية، وكذلك اكتشاف المهارات القيادية عند الطلاب بأساليب مقننة، كما أظهرت النتائج وأن المعوقات عدم منح الثقة والاحترام للطلبة، والاعتماد على التلقين في تنفيذ البرامج المقدمة للطلبة، جاءت بالدرجة الأولى، وأوصت الدراسة بالاستمرار في البرامج الحالية لمراكز رعاية الموهوبين، مع التركيز أكثر على برامج تنمية القيادة، ومراعاة احتياجات الطلاب الموهوبين عند بناء وتنفيذ البرامج التدريبية الخاصة بهم.

دراسة أبو ناصر والجغيمان (2012) هدفت إلى تحديد واقع السياسات التربوية في مجال رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين، واشتملت عينة الدراسة على (207) من مختلف العاملين في مجال رعاية الموهوبين، وطور الباحثان أداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع السياسات التربوية المرتبطة ببرامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، ليست بالصورة المناسبة وفق رؤية العاملين في مجال رعاية الموهوبين، حيث اتضح أن المعلمين غير راضين بدرجة كافية عن واقع السياسات التربوية، وأوصت الدراسة بضرورة نقل السياسات التربوية العامة المتضمنة في وثيقة السياسات التربوية في المملكة العربية السعودية إلى مستوى تطبيقي مكتوب قابل للتوظيف في الميدان التربوي.

دراسة البدير وباهبري (2010) هدفت إلى رصد تجربة المملكة العربية السعودية في مجال رعاية الموهوبين والمبدعين استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن تجربة المملكة بدأت قبل عشرين عاماً بالبحث الوطني للكشف عن الموهوبين ورعايتهم باعتباره الأساس العلمي والعملي، ومن ثم طور هذا البحث المعايير العلمية والمقاييس الموضوعية للكشف عن الموهوبين في مجالات الموهبة المتعددة (الذكاء والقدرات والإبداع والمهارات النوعية المتخصصة)، كما قدم نماذج للبرامج الإثرائية لرعاية الموهوبين في العلوم والرياضيات، وبعدها تم إنشاء إدارة عامة للموهوبين في وزارة التعليم تعنى بوضع التشريعات والقواعد التنظيمية، كما تم افتتاح إدارات وأقسام للموهوبين في جميع مناطق ومحافظات المملكة من أجل التوسع التدريجي الأفقي والرأسي، ولتفعيل برامج الموهوبين في مدارس التعليم العام وقت الدوام المدرسي وخارجه، وتشجيع الطلاب الموهوبين على المشاركة في البرامج والمسابقات المحلية والدولية، وخلصت إلى أن التركيز على وجود برنامج الرعاية الموهوبين أصبح ضرورة أمام زيادة الطلب الاجتماعي والاقتصادي المتزايد على الطلاب الأكثر ذكاء وإنتاجية.

وقام ها رول برون (Harwell Braun (2010 بدراسة هدفت إلى تقييم برامج رعاية الموهوبين من الروضة إلى الصف الخامس بالانسجام مع معايير NAGC، وكشفت الدراسة عن وجود فروق طفيفة بين المراحل في معرفتهم مفهوم المعايير الوطنية الخاصة برعاية الموهوبين، ولوحظ من خلال تقييم برامج

الموهوبين أنها في تطور مستمر، لكنها بحاجة إلى خطة استراتيجية قريبة ومتوسطة وبعيدة المدى لتوظيف هذه المعايير في برامج الموهوبين.

وأجرى ماليوس وشونسي (Matthews & Shaunessy،2010) دراسة هدفت إلى تقييم معايير (NAGC) من خلال تقييم الخطط الخاصة بتعرف الطلبة الموهوبين ورعايتهم في جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الطريقة الكمية لاختبار الحد الأدنى والمثالي من معايير (NAGC)، بدءاً بالجزء المتعلق بتعرف الطلبة وانتهاء بالتقويم، وأظهرت النتائج صعوبة تطبيق بعض المعايير الوطنية في المدارس، خاصة المتعلقة بتحديد الطالب الموهوب، وأن بعض تلك التعليم يصعب قيادة قياساً دقيقاً، وأن الصباغة اللغوية لبعضها غير واضحة ومحددة.

التعقيب على الدراسات السابقة

من مراجعة الدراسات السابقة التي تم الوصول إليها إلى أنه لا توجد دراسات بحثية تعرضت إلى تحسين أداء مراكز رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030.، وبعد استعراض الدراسات نلاحظ أن غالبية الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، وهو ما يتوافق مع البحث الحالي في التصميم، اختلفت الدراسات من حيث صنف العينة من مدراء مدارس معلمي الطلبة الموهوبين معلمين تلقوا تدريب على تعليم الطلبة الموهوبين، كما أن معظم دراسات أجريت على الجنسين (ذكور، إناث).

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على موضوع الدراسة حيث تناولت الطلاب الموهوبين في مختلف الموضوعات فبعضها تناولت الموهوبين في ضوء برنامج التحول الوطني 2020، وبعضها تناولت برامج رعاية الطلاب الموهوبين وتقويمها، والبعض تناولت إعداد معلم الموهوبين، وأخرى تناولت واقع رعاية الموهوبين، وكذلك دور المراكز في رعاية الموهوبين، وتجربة المملكة في رعاية الموهوبين.

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تناولت مراكز رعاية الطلاب الموهوبين في المملكة بهدف تحسين أداء هذه المراكز في ضوء رؤية المملكة 2030.

وجه الاستفادة من الدراسات السابقة حيث الإطار النظري شكّلت الدراسات السابقةِ أداةً أساسيةً في جمعِ المعلوماتِ وفهم موضوع البحثِ بشكلٍ مُعمق. فقد أمدت الباحث بكميةٍ وافرة من المعرفة، وساعدته على التعرف على أهم ما توصلت إليه نتائجُ الدراسات السابقة، ممّا مكّنه من الاستفادة من هذه النتائج في دراسته الحالية،

خطوات البحث

يسير البحث وفقا للخطوات التالية:

أولاً: الإطار الفكري للموهبة ورعاية الموهوبين في ادبيات الفكر المعاصر

ثانيا: جهود المملكة العربية السعودية في رعاية الطلاب الموهوبين (دراسة وثائقية).

ثالثاً: واقع إدارة مراكز رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة.

رابعاً: المقترحات الاجرائية لتحسين اداء مراكز رعاية الطلاب الموهوبين في ضوء رؤية المملكة 2030.

أولاً: الإطار الفكري للموهبة ورعاية الموهوبين.

مفهوم الموهبة وأهميتها:

منذ فجر التاريخ، برزت بين البشر فروق فردية واضحة في الخصائص والقدرات، فكلّ إنسان هو كيان فريد يتميّز بمجموعة من المواهب والمهارات التي تشكل هويّته وتميّزه عن غيره، وتلعب البيئة والثقافة دورًا هامًا في تشكيل هذه الفروق الفردية، فالمجتمعات المختلفة تُقدر مهارات ومواهب مُتفاوتة، ممّا يُؤثّر على سلوك الأفراد واهتماماتهم، ولذلك يولي الناس اهتمامًا خاصًا بالأفراد الذين تميّزوا بقدراتهم أو مواهبهم بصورة استثنائية في أي ميدان من ميادين النشاط الإنساني، فالموهوبون يُساهمون في إثراء المجتمع وتقدّمه في مختلف المجالات، وإن دراسة الفروق الفردية تساعدنا على فهم أنفسنا وفهم الآخرين بشكل أفضل، كما تُساعدُنا على تطويرِ إمكاناتِنا والاستفادة من مواهبنا بشكل أفضل، وبالتالي فإن الفروق الفردية هي ظاهرة طبيعية تُثري الحياة وتُضفي عليها تنوعًا جميلاً (جروان، 2002).

حيث وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية فقد عرفت الموهوب بأنه: "الطالب الذي يوجد لديه استعداد وقدرة غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وبخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري والتحصيل الأكاديمي والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة، قد لا تستطيع المدرسة تقديمها له في منهج الدراسة العادية (وزارة التعليم، 2013)

يُعرّف الموهوبُ بأنه الفردُ الذي يمتلكُ مهاراتٍ استثنائيةً في المجالاتِ العقليةِ والمعرفيةِ، تفوقُ قدراتِ أبناءِ جيلِهِ. وتتميّزُ هذهِ القدراتُ بِكونِها نادرةً ومتقدّمةً، ممّا يتطلّبُ برامجَ تعليميةً خاصّةً لِتنميتها وإيصالها إلى أقصى إمكاناتها (نجيب، 2013)، يرى الزغبي (2003) أن اكتشاف الموهوبين يتطلب تميزًا في القدرات العقلية والتحصيل الدراسي والإبداع، مع الأخذ بعين الاعتبار السمات الشخصية والعاطفية. ويؤكد جروان (2002) على ضرورة استخدام أدوات متنوعة لاكتشاف الموهوبين، مثل اختبارات الذكاء الفردية والجمعية وملاحظات المعلمين.

يُعدّ الطلبة الموهوبون ثروة وطنية لا تقدر بثمن، فهم يمتلكون قدرات استثنائية وإمكانيات إبداعية هائلة تُساهم في تحقيق النهضة والتقدم على مختلف الأصعدة، ولكن، لا تُلبي البيئة المدرسية الاعتيادية احتياجاتهم التعليمية والتربوية الخاصة، مما يتطلب توفير برامج رعاية متميزة تُنمّي قدراتهم المعرفية وتُطلق إبداعاتهم.

خصائص وحاجات الموهوبين

يُؤكد تميّز الموهوبين عن أقرانهم وجود خصائص وصفات استثنائية تُميزهم وتُبرز إمكاناتهم الهائلة، إن معرفة هذه الخصائص والصفات ضرورية لاكتشاف هؤلاء الموهوبين ورعايتهم، فهم ثروة بشرية فريدة تستحق العناية والتوجيه لتحقيق إمكاناتهم الكاملة والإسهام بفعالية في تقدّم مجتمعاتهم.

يشار إلى أن أهمية دراسة خصائص الموهوبين ظهرت بصفة خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، حتى أصبحت من أكثر الموضوعات تناولا في حلقات البحث العلمي وذلك استجابة إلى الحاجات الملحة والماسة إليهم والتي أملتها وفرضتها ظروف ومتطلبات التقدم المعرفي، والتطور التكنولوجي والتنازع العلمي الذي يسوع العالم في هذا القرن (سليمان، 2005، 69)

أشارت الأدبيات إلى أن الموهوبين يتسمون بعدد من الخصائص، فمن هذه الخصائص العقلية والمعرفية.

- فضولٌ جامحٌ واستقلاليةٌ في التعلم وشغفًا بالمعرفة واكتشاف الجديد، ويُحبّون التعلم بأنفسهم دون الاعتماد الكلي على المعلم.
- قدرةٌ فائقةٌ على الاستدلالِ والتفكيرِ المنطقي على تحليلِ المعلوماتِ وفهمِ العلاقاتِ بين الأشياء، ممّا يُمكّنهم من حلّ المشكلاتِ بطرقٍ إبداعيةٍ.

- ذاكرةٌ قويةٌ وتركيزٌ عالٍ تمكّنهم من حفظِ المعلوماتِ بسرعةٍ وسهولةٍ، كما يتمتعون بقدرة عالية على التركيز والانتباه لفترةٍ طويلةٍ من الزمن.
- إبداعٌ لا حدود له على التفكيرِ خارجَ الصندوقِ وتوليدِ أفكارٍ جديدةٍ ومبتكرةٍ.
- مهاراتٌ لغويةٌ ثريةٌ في حصيلتهم اللغوية ومهاراتٍ عاليةٍ في التعبيرِ عن أنفسهم.
- قدرةٌ عاليةٌ على حلّ المشكلات بطرقٍ إبداعيةٍ وفريدةٍ.
- مهاراتٌ تنظيميةٌ ممتازة على تنظيمِ أفكارهم وأعمالهم، والتخطيطِ لمستقبلهم، وتقييمِ إنجازاتهم.
- استقلاليةٌ وثقةٌ بالنفس على العملِ بشكل مستقل دون الحاجة إلى توجيه دائم من الآخرين.
- مثابرةٌ وعزيمةٌ لا تقهر والعملِ الجادّ لتحقيقِ أهدافهم، مهما واجهوا من صعوباتٍ وتحديات.
- تفكيرٌ إبداعيّ ونظرةٌ ثاقبة على التفكيرِ الإبداعيّ والنظرِ إلى الأمورِ من منظورٍ مختلفٍ.
- قدرةٌ على التكيّفِ والتغيير والتكيّفِ مع التغييراتِ والتحدياتِ الجديدةِ. (كفافي،2009 248)، و(الطنطاوي، 2008) و(القايدي، 2010، 3) و(بدير، 2010، 13)، و(خصاونة والخوالدة، 2010، 275)

حاجات الطلاب الموهوبين

لا تقتصر رعاية الموهوبين على تلبية احتياجاتهم التعليمية والتربوية فحسب، بل تتطلّبُ اهتمامًا شاملًا يشملُ جميعَ جوانبِ حياتهم، بما في ذلك احتياجاتهم النفسيةِ والانفعاليةِ والجسميةِ والاجتماعيةِ. إنّ الموهوبين، بطبيعتهم الاستثنائيةِ، قد يواجهون بعضَ التحدياتِ والصعوباتِ التي تتطلّبُ دعمًا ورعايةً خاصّةً لمساعدتهم على النموّ والتطور بشكلٍ سليمٍ ومتوازنٍ.

يشير جروان (2004، 88) إلى تأخر الاهتمام بحاجات الطالب الموهوب غير التعليمية لأكثر من ثلاثة عقود مقارنةً باهتمامٍ أسبق بحاجاته التعليمية والتربوية، كما أكدت دراسات وأبحاث (هو لبخورث) أهمية تلبية هذه الحاجات، نظرًا للفجوة بين مستوى النمو العقلي والعاطفي لدى الموهوبين، حيث يتقدم النمو العقلي بسرعة أكبر من النمو العاطفي.

وقد تنوعت حاجات الطلبة الموهوبين:

حاجات الموهوبين العقلية والمعرفية: هي الحاجة إلى الإثارة العقلية، والفهم الواسع ووضع برنامج دراسي للنشاط غير الصفي، يتضمن الزيارات الميدانية لإشباع رغبة الموهوب لمزيد من الإنجاز.

الحاجات الاجتماعية: وهي الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين ورعايتهم واعتبارهم للشخص الموهوب ليتناسب ما يشعر به من تقدير لذاته ويحتاج لمزيد من الرعاية والاهتمام من الجميع الأهل والمعلمين، والحاجة إلى الاندماج الاجتماعي (الزعبي وعبد الرحمن، 2011)

حاجات الموهوبين في ظل ثورة التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي:

تُشكل ثورة التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي نقلة نوعية في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك احتياجات الموهوبين، فمع ازدياد وتيرة التطور التكنولوجي، تبرز احتياجات جديدة لهذه الفئة المميزة، وتتطلب مهارات وقدرات مختلفة للنجاح والتميز، أهم احتياجات الموهوبين:

1- **مهارات تقنية متقدمة:** إتقان التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، بما في ذلك البرمجة، وتحليل البيانات، وتعلم الآلة، والذكاء الاصطناعي، القدرة على استخدام أدوات وتقنيات رقمية متقدمة لحل المشكلات واتخاذ القرارات، مواكبة التطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي.

2- **مهارات التفكير الإبداعي:** القدرة على التفكير النقدي وحل المشكلات بطرق مبتكرة، مهارات توليد الأفكار الجديدة وحل المشكلات بطرق إبداعية، القدرة على التكيف مع التغيير والتفكير خارج الصندوق.

3- **مهارات التواصل الفعال:** مهارات التواصل الشفهي والكتابي الفعالة للتعبير عن الأفكار والمشاريع بوضوح وجذب انتباه الآخرين، القدرة على التواصل بفعالية مع أشخاص من مختلف الثقافات والخلفيات، مهارات التقديم والتحدث أمام الجمهور.

4- **مهارات التعاون والعمل الجماعي:** القدرة على العمل بفعالية ضمن فريق لتحقيق أهداف مشتركة، مهارات التواصل والتفاوض وحل النزاعات، القدرة على مشاركة الأفكار والتعاون مع الآخرين.

5- **مهارات التعلم الذاتي**: القدرة على التعلم المستمر وتطوير المهارات والمعرفة بشكل مستقل. مهارات البحث الذاتي والاستفادة من الموارد المتاحة لتعلم مهارات جديدة وتطوير القدرات، الرغبة في التعلم والنمو الشخصي.

6- **مهارات التكيف مع التغيير:** القدرة على التكيف مع التغييرات السريعة والتعلم من الأخطاء، المرونة والقدرة على التعامل مع المواقف الجديدة والتحديات، الاستعداد للتغيير والانفتاح على الأفكار الجديدة.

7- **مهارات تطوير الذات:** مهارات إدارة الوقت، ووضع الأهداف، والتحفيز الذاتي. القدرة على إدارة الضغوطات والتعامل مع المشاعر. مهارات بناء الثقة بالنفس وتحسين الذات.

8- **مهارات الصحة النفسية**: الحفاظ على صحة عقلية جيدة والتعامل مع ضغوطات الحياة. القدرة على طلب المساعدة والدعم عند الحاجة. الوعي بأهمية الصحة النفسية والعناية بها.

9- **مهارات المسؤولية الاجتماعية:** استخدام مواهبهم لإحداث تأثير إيجابي على المجتمع. المشاركة في العمل التطوعي والأنشطة المجتمعية. المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية. (https://www.mckinsey)

طرق واساليب مؤسسات رعاية الطلاب الموهوبين في العالم من الادبيات:

غالبا ما يتم تجاهل الموهوبين في النقاشات ذات الصلة بالسياسات التعليمية وقضايا المساواة والادماج وينبع هذا التهميش في الغالب من الافتراض القائل ان المتعلمين الذين تم تحديدهم على انهم موهوبون سيحققون حتما نجاحا تعليميا من دون دعم اضافي عند اظهار علامات الاستثناء والذكاء العالي ومع ذلك يمكن في الواقع أن يتخلف الطلبة الموهوبون عن الركب ويعانون من نقص الخدمات في الفصول الدراسية التي تعجز عن تلبية احتياجاتهم التعليمية الخاصة، تسعى هذه الورقة الى مراجعة السياسات والممارسات المتعلقة بتعليم الموهوبين عبر دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في ضوء المشروع الذي نفذته المنظمة تحت عنوان " القوة من خلال التنوع " والذي ركز على التعليم الجامع.

ويبدو حاليا ان معظم دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قد دمجت مجال الموهبة في سياساتها التعليمية ومع ذلك تتبنى البلدان مقاربات مختلفة عندما يتعلق الامر بكيفية معالجة الاحتياجات الخاصة للطلبة الموهوبين فغالبا ما يدور الجدل بين اتجاهين متناقضين يجادل المعارضون بان برامج التعليم الخاصة للموهوبين تصمم خصيصا للقلة المختارة وتقوض مبدأ تكافؤ الفرص وبالتالي فانهم يترددون في وضع سياسات لتعزيز تعليم الموهوبين ويخشون أن يكون ذلك على حساب الطلبة الاخرين ويرى الاتجاه المؤيد ان مثل هذه البرامج تمثل فرصة لتحديد وزيادة امكانات اذكى العقول التي كان من المحتمل ان يكون لها تأثير ايجابي على اقتصاد الدولة وتعزيز الابتكار الاجتماعي، وبشكل عام تظهر مراجعة الادبيات ان هنالك

عدد كبير من السياسات المتعلقة بإدارة تعليم الموهوبين والتي يمكن تصنيفها في اربع مقاربات أساسية على النحو الاتي (المركز العربي لدول الخليج، 2022):

أولا: السياسات التي تسعى وتعرف الطلبة الموهوبين.

تعد تسمية وتحديد الطلبة الموهوبين خطوه حاسمة للاهتمام بتطوير قدراتهم ورعاية نبوغهم فخلافا لنهج المساواة في تعليم الموهوبين تعمل هذه السياسات على تعزيز فكرة أن جميع الافراد يأتون الى العالم متمايزون وأنه علاوة على ذلك لا أحد يشبه الاخر ونتيجة لذلك هنالك اختلافات فردية بين المتعلمين ويحتاج النظام التعليمي الى التمييز بين المتعلمين لتعزيز تعلم كل طالب.

ثانيا: السياسات التي تعزز تعليم الموهوبين باستخدام نهج المساواة:

في حين أن بعض البلدان لديها تعريفات قانونية واضحة للموهبة أو مراجع في وثائق السياسات يفضل بعضها نهج أكثر مساواة حيث يجب يحصل جميع الطلبة على التعليم نفسه ففي سياق الثقافات الوطنية التي تعلى من قيمة المساواة غالبا ما يتم توجيه سياسات التعليم وبخاصة تلك التي تتناول احتياجات الطلبة ذوي القدرات العالية نحو تجنب التدخلات الاكاديمية التي يمكن اعتبارها شكلا من أشكال النخبوية أو التمييز على اساس القدرات الفكرية وفي محاولة لمعالجة واقع الطلبة الموهوبين ترى البلدان التي تتبنى هذا الموقف أن جميع الطلبة بغض النظر عن احتياجاتهم التعليمية الفريدة أو المحددة يحتاجون الى تلقي اهتمام فردي واساليب تعليمية مصممة خصيصا لتطويرهم ويحقق هذا النهج اهداف تعليم الموهوبين من دون الحاجة الى تسمية الاطفال الموهوبين على الاطلاق في سياساتهم وهو نهج ايده أكاديميون مهم ونفي هذا المجال ومن أبرز الامثلة على تبني هذا الاتجاه الدول الاسكندنافية حيث يمكن ان يوجه مفهوم الموهبة لأغراض ادارية ولكن لا يتم استخدامه كعلامة او تسمية لفئة معينة من الطلبة في البرامج التعليمية أو المدارس.

ثالثا: السياسات التي تدمج تعليم الموهوبين في السياسات العامة (كجزء من مجموعة فرعية):

قد تختار بعض البلدان دمج تعليم الموهوبين في السياسات التعليمية القائمة الاقل اثارة للجدل والنهج الاكثر شيوعا في ذلك هو دمج الاحتياجات الخاصة للطلبة الموهوبين في السياسات المتعلقة بالطلبة ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة وهي فئة مخصصة تقليديا للطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم / او مشاكل سلوكية ففي اسبانيا على سبيل المثال ادرج " القانون الاساسي للتعليم الجيد" في عام 2002 الطلبة الموهوبين ضمن فئة الاحتياجات التعليمية الخاصة وفي عام 2007 حدد المجلس الاستشاري الهولندي للتعليم الطلبة الموهوبين كإحدى المجموعات التي تحتاج الى دعم كي يتمكنوا من بلوغ اقصى ما تسمح بهم امكاناتهم سبب نيلهم الى ان يكونوا أقل تحفيزا وتعد الموهبة جزء من " الاحتياجات التعليمية الخاصة" ايضا في العديد من البلدان الاخرى بما في ذلك فرنسا وايرلندا والمكسيك والمملكة المتحدة ونتيجة لذلك تطبق هذه البلدان السياسات التعليمية التي تؤكد اهمية (مراعاة الاختلافات بين المتعلمين) و" التعلم الشخصي " و" تنويع التدريس "

رابعا السياسات التي تتعامل مع تعليم الموهوبين وفق اجراءات منفصلة ومحددة:

يمكن اعتبار مثل هذا النهج كمجموعة فرعية من النهج الاول (السياسات التي تسمى بوضوح الطلبة الموهوبين وتعرفهم) ومع ذلك فان المبادرات في هذه الفئة الرابعة تنطوي على مجموعة اكثر تطورا من التدابير التي تركز على الموهبة على سبيل المثال انشات كوريا الجنوبية مؤسسات تعليمية جديدة لتعليم الموهوبين شملت مدارس ثانوية للموهوبين (شملت مدارس متخصصة ذات مناهج مستقلة لا تخضع لقوانين الولايات) ومراكز للموهوبين وتم تعزيز أهمية هذه التدابير المحددة من خلال النصوص القانونية والتن تنص على تنفذ حكومات الولايات والحكومات المحلية وتضع سياسات لتعليم الاطفال الذين يتمتعون

بقدرات استثنائية في المجالات المختلفة كالمجالات الاكاديمية أو الفنية وارتفع عدد الطلاب المشاركين في تعليم الموهوبين كثيرا.

وفي حين ان جميع المقاربات الاربع السابقة تحدد السياسات المختلفة للتعامل مع الموهبة فان السياسات المساواة التي تنطوي على تعليم متمايز قد تستخدم تدابير خاصة للطلبة الموهوبين مثل الفصول المنفصلة على مستوى المدرسة وتحدد هذه الاساليب المختلفة بالإضافة الى المناقشات الجارية حول الموهبة والموهوبين ما اذا كان يتم الاشارة الي الطلبة الموهوبين في الاطر القانونية ووثائق رسم السياسات وكيف تتم الاشارة اليهم.

ثانياً: جهود المملكة العربية السعودية في رعاية الطلاب الموهوبين (دراسة وثائقية):

حرصت المملكة العربية السعودية على الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم وبذلت في ذلك جهود مرت بمراحل مختلفة ففي المرحلة الأولى والتي امتدت من العام 1410 إلى العام ١٤١٦هـ كثفت البرامج البحثية المتكاملة من قبل كل من مؤسسة الملك عبد العزيز ورجالة، الإدارة العامة لتعليم البنات ووزارة المعارف، وتمخض من تلك الدراسات برنامج وطني يهدف للكشف عن الموهوبين، وتضمن برنامجين اثرائيين في مجالي العلوم والرياضيات - عقب ذلك تطبيق البرنامج في المدارس التابعة لوزارة المعارف في العام 1417ه تم الإدارة العامة لتعليم البنات في العام 1418ه، وتم التطبيق الفعلي في 1419ه. تلي ذلك إنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين والموهوبات في العامين 1421-1422ه على التوالي ووحدت جهودهما في 1423ه تقدم الإدارة العامة لرعاية الموهوبين البرامج الخاصة بالكشف ع الموهوبين، البرامج الاثرائي المسائي وبرامج الخميس، الملتقيات الصيفية برامج الرعاية بمدارس للتعليم العام.

وفي هذا الإطار نصت وثيقة سياسة التعليم في المملكة 1970 في المادة 57 على ضرورة الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وإتاحة الإمكانات والفرص المختلفة لتطوير برامجهم في إطار البرامج العامة وتحديد برامج خاصة بهم، كما تناولت في فصلها التاسع من الباب الخامس تحت عنوان «رعاية النابغين ثلاث مواد حددت سياسة التعليم في هذا المجال، حيث تضمنت المواد 192، 193، 194 على الترتيب النصوص التالية: ترعى الدولة التابعين رعاية خاصة التنمية مواهبهم وتوجيهها وإتاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم تضع الجهات المختصة وسائل اكتشافهم وبرامج الدراسة الخاصة بهم والمزايا التقديرية المشجعة لهم»: «تهيأ للنابغين وسائل البحث العلمي للاستفادة من قدراتهم مع تعهدهم بالتوجيه الإسلامي.

كما أنشئ المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع في جامعة الملك فيصل كأول مركز متخصص تحتضنه مؤسسات التعليم العالي على المستويين الوطني والعربي، والذي يستهدف تحقيق إنجازات بحثية نوعية والقيام بالمهام التوعوية والاستشارية في مجال الموهبة والإبداع، ويرتبط بالجهات البحثية المحلية والعالمية ذات العلاقة باتفاقيات تعاون من شأنها تحديد العلاقة بين الطرفين (المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع، 2018)

اهتمت المملكة بالموهوبين، إيمانا بأنهم يشكلون الأساس في صناعة الحضارة الإنسانية ولأهمية هذه الفئة في تقدم المجتمع، وانطلقت سياسة رعاية الموهوبين منذ بداية صياغة وثيقة التعليم الصادرة عن اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة، وفي عام 1421ه صدرت القواعد التنظيمية لرعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية (المنتشري (2009) ولقد تزايد الاهتمام بالموهوبين حيث شمل إنشاء مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة)، كما قامت وزارة التربية بإنشاء إدارات متخصصة للعناية بالموهبة والإبداع، ولقد أشار البدير وباهبري (2010) إلى أن عملية رعاية الموهوبين والإهتمام بهم مرت بعدة مراحل من أهمها:

- مرحلة تكريم المتفوقين: حيث سعت وزارة المعارف في أواخر السبعينيات إلى تطوير أنظمة وبرامج توجيه الطلاب والعمل على اكتشاف مواهبهم وقدراتهم وتكريم المتفوقين (حسين، الأحمدي، 2015)

- مرحلة البحث التي تضافرت فيها الجهود الرسمية بدعم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والتعاون مع وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات كجهة ترعى المواهب لتنفيذ مشروع برنامج الكشف عن الموهوبين خلال الفترة 1410 هـ - 1416ه.

- مرحلة توحيد السياسات: حيث ضمت برامج رعاية الموهوبات والمتفوقات بحيث تقوم الإدارة بالمهام الموكلة إليها لقطاعي البنين والبنات على حد سواء، لتكون آليات العمل ومخرجاته منظمه ومتكاملة.

- مرحلة ربط الإدارة العامة للموهوبين والموهوبات بوكيلي التعليم بالوزارة للبنين والبنات على حد سواء (1426هـ). وفي عام 1427هـ جاءت المرحلة الأخيرة لبناء هيكل تنظيمي جديد لرعاية الموهوبين في الميدان التربوي وإدارات التربية والتعليم، وربط إدارات الموهوبين والموهوبات في المناطق والمحافظات بالشؤون التعليمية.

ويتجلى اهتمام المملكة حول رعاية الموهوبين من خلال الدعم الكبير الذي تقدمه حكومة المملكة العربية السعودية لبرامج رعاية الموهوبين، وذلك من خلال:

الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التعليم: تُقدم هذه الإدارة العديد من البرامج الإثرائية التي تهدف إلى اكتشاف الموهوبين وتنمية قدراتهم وإمكانياتهم.

المراكز المتخصصة لرعاية الموهوبين: تُوجد في المملكة العربية السعودية العديد من المراكز المتخصصة لرعاية الموهوبين، والتي تُقدم لهم برامج تعليمية متميزة وبيئة داعمة للإبداع والابتكار.

المسابقات والجوائز: تُنظّم المملكة العربية السعودية العديد من المسابقات والجوائز للموهوبين، وذلك لتشجيعهم على الإبداع والابتكار.

وتسعى المملكة العربية السعودية من خلال هذه الجهود إلى تحقيق الأهداف التالية:

اكتشاف الموهوبين: تسعى المملكة العربية السعودية إلى اكتشاف الموهوبين في جميع المجالات، من خلال برامج الكشف المبكر عن الموهوبين.

تنمية قدرات الموهوبين: تُقدم المملكة العربية السعودية برامج متميزة لتنمية قدرات الموهوبين وإمكانياتهم، وذلك من خلال برامج تعليمية متخصصة وورش عمل تدريبية.

إعداد الموهوبين للمستقبل: تسعى المملكة العربية السعودية إلى إعداد الموهوبين للمستقبل، وذلك من خلال برامج تُنمّي مهاراتهم القيادية والريادية. (الشهري، 2015)

استراتيجية تطوير مراكز تعليم الطلاب الموهوبين والمتفوقين

تقوم استراتيجية رعاية الطلاب الموهوبين على تجمع الموهوبين حيث يسمح بتعليم الموهوبين ذوي الاستعدادات المتكافئة والميول المتقاربة والاهتمامات الخاصة المتشابهة أو المشتركة في مجموعات متجانسة أو غير متجانسة لتحقيق أكبر قدر ممكن من التقدم الاكاديمي في دراستهم والنمو لمواهبهم. والذي وضع نموذج استراتيجية تطوير مراكز تعليم الطلاب الموهوبين جيروم برونر ويعرف بنموذج البنية الاساسية للحقل المعرفي ويعتبر بانه النموذج الاكثر فلسفة من بين جميع نماذج التدريس / التعلم وان هذا النموذج ليس إطار عمل ولكنه وسيلة للاقتراب من تطوير اطار العمل. وضعت استراتيجية تعليم الموهوبين وتم تطبيقها في المانيا بينما طورت بعض المقاطعات أطر عمل ولديها مدارس توفر تعليم الموهوبين تؤدي الجهات الفاعلة غير الحكومية الدور الاساسي في تعزيز ودعم الموهوبين، وهي:

1. الموهوبون هم ثروة قومية ينبغي رعايتها والحفاظ عليها واستثمارها، فالاهتمام بهم ورعايتهم هو اهتمام بمنابع الإبداع والتقدم واكتشاف الموهوبين ورعايتهم مسئولية قومية تقع على عاتق وزارة التعليم.
2. الاهتمام العالمي بطرق تعليم الموهوبين والمتفوقين، وتطوير أساليب تعليمية مبتكرة واكتشاف مواهبهم في مختلف المجالات إتاحة الفرص لهم للتعبير عن أنفسهم وتحقيق إمكاناتهم.
3. الترابط والتكامل بين سياسات التعليم عامة، وسياسات تعليم الموهوبين وسياسات إعداد المعلمين بمجال اكتشاف ورعاية الموهوبين ومهام مراكز رعاية الطلاب الموهوبين يعد ركيزة أساسية.
4. التأكيد على أهمية البحث واكتشاف وتعليم الموهوبين والمتفوقين، واتخاذ كافة التعديلات القانونية واللوائح اللازمة لمرونة النظام بما يتيح باستحداث النظم المناسبة للموهوبين (عشرية، 2017)

الاتجاهات العامة لتعليم الطلاب الموهوبين في المملكة:

- إنشاء مدارس خاصة يقبل فيها الطلاب من ذوي التحصيل الدراسي المرتفع والذكاء العالي، وذوي القدرات الخاصة
- إنشاء صفوف دراسية خاصة بالموهوبين وفقا للمعايير المعتمدة
- إنشاء مراكز ريادية إثرائية يقضي فيها الطلاب الموهوبين أوقات فراغهم مثل برنامج رعاية المتفوقين بالمملكة العربية السعودية تسهم إسهاما مباشراً في تنمية قدرات الأطفال وتطوير استعداداتهم الفطرية على أن يتم تزويدها بأفضل المدخلات التعليمية من حيث المعلم والوسيلة والبرنامج والمنهج.

وعليه كانت جهود المملكة العربية السعودية في رعاية الطلاب الموهوبين تمثلت في محورين اساسيين في ضوء التحول الوطني 2020قم ورؤية المملكة 2030م وعليه بذلت تلك الجهود من قبل المملكة للوصول بها الى مصاف الدول المتقدمة التي لها باع طويل في هذا المجال والمحورين هما اولا مراكز رعاية الطلاب الموهوبين وثانيا رعاية الطلاب الموهوبين

الإدارة العامة للموهوبين والموهوبات:

يذكر البدير وباهبري (2010) أن الإدارة العامة تقوم بتنفيذ سياسة المملكة العربية السعودية في رعاية الموهوبين، لتحقيق الأهداف التي ترمي لها وزارة التعليم، وتسعى من خلال رسالتها إلى المساهمة في إعداد وتهيئة البيئة التربوية المناسبة في مختلف المناطق والمحافظات بالمملكة، التي تساعد في التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوي القدرات العقلية العالية، وإتاحة الفرص لاكتشاف مواهبهم وقدراتهم وتنميتها من خلال المشاركة الفاعلة في المناشط والبرامج الإثرائية، ويضع الصبحي(2011) برامج الرعاية التي تقدمها الإدارة العامة للموهوبين في صنفين برامج المستويات الإثرائية والبرامج الإثرائية القصيرة فبالنسبة لبرامج المستويات الإثرائية يبدأ فيها الطالب الموهوب من المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية بصورة مستمرة، ويستغرق تنفيذ كل مستوى منها عاماً دراسياً كاملاً إضافة إلى البرنامج الصيفي، وتتضمن أربعة برامج.

- برنامج مراكز رعاية الموهوبين (التتبعي)، الذي يهدف إلى توفير فرص تربوية متنوعة وعادلة للطلاب لإبراز مواهبهم، وتهيئتهم من خلال برامج إثرائية يتم تصميمها وفق الأنموذج الإثرائي الفاعل المعتمد من الإدارة العامة للموهوبين.
- برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام الذي يسعى لتقديم خدمات تربوية خاصة لاكتشاف وتنمية مواهب الطلاب من خلال معلمين متفرغين لرعاية الموهوبين في المدارس.

- برنامج الملتقيات الإثرائية الصيفية للموهوبين الذي يهدف لتنمية القدرات العلمية والإبداعية للطلاب الموهوبين من خلال تقديم برامج إثرائية مكثفة، وفق استراتيجيات رعاية الموهوبين التربوية مع الاعتماد على الممارسات التجريبية والمشاريع العلمية ويستهدف الطلاب الموهوبين المرشحين وفق المعايير المعتمدة من الإدارة العامة للموهوبين.

- برنامج التلمذة الذي يعتبر من البرامج الإثرائية الخاصة للطلاب الموهوبين، والمبني على عملية تحقيق تطلعاتهم وتنمية حاجاتهم واهتماماتهم، من خلال توفير فرص إثرائية بالتواصل مع خبير متميز علميا وبحثيا في مجال اهتمام أو تميز الطالب الموهوب ومحاولة تحقيق تطلعاته.

مراكز رعاية الطلاب الموهوبين في المملكة:

تُولي حكومة المملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا بتعليم الموهوبين، حيث استفاد (87241) طالبًا وطالبة من برامج الرعاية في العام 2018، وعلى الرغم من وجود هذا العدد من الطلبة الموهوبين في التعليم العام؛ لكن المملكة العربية السعودية ما زالت تعاني من ارتفاع معّدل البطالة، حيث بلغ نحو (11.6%) لعام 2020 (وثيقة رؤية المملكة، 2030).

لذلك تُعدّ المملكة العربية السعودية من الدول العربية السبّاقة في الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين من أبنائها، إيمانًا منها بأهمية الاستثمار في طاقاتهم وقدراتهم لبناء مستقبل واعد للوطن. فقد حرصت المملكة على ترجمة هذا الاهتمام إلى واقع ملموس من خلال دمج رعاية الموهوبين ضمن منظومة التعليم بشكلٍ رسميّ منذ عام 1416هـ، وذلك من خلال سياسة التعليم التي نصّت على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

ولقد أشار البدير وباهبري (2010) إلى أن عملية رعاية الموهوبين والاهتمام بهم مرت بعدة مراحل من أهمها:

- مرحلة تكريم المتفوقين: حيث سمت وزارة المعارف في أواخر السبعينيات الميلادية إلى تطوير أنظمة وبرامج توجيه وإرشاد الطلاب التي من أهدافها العمل على اكتشاف مواهبهم وقدراتهم وتكريم المتفوقين.

- مرحلة البحث التي تضافرت فيها الجهود الرسمية بدعم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والتعاون مع وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات كجهة ترعى المواهب لتنفيذ مشروع برنامج الكشف عن الموهوبين خلال الفترة 1410 هـ - 1416ه، تمخض عنه إعداد مقاييس في الذكاء والإبداع وموائمتها مع البيئة السعودية.

- مرحلة التجريب (1417هـ - 1416هـ) التي تمثلت في تأسيس برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في 29/10/1717ه، بناءً على الاجتماع المنعقد برئاسة وزير المعارف وعضوية كل من وكيل الوزارة، ونائب رئيس مؤسسة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وفريق البحث البرنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، وكان من توصيات الاجتماع تأسيس برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.

- مرحلة التخطيط (1421هـ - 1422هـ) أنشئت الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بتاريخ 4/3/1421هـ، وهي إدارة تمثل الجهاز التربوي والتعليمي الذي يقوم بتنفيذ سياسة المملكة في رعاية الموهوبين، وتحقيق الأهداف التي ترمي إليها الوزارة. حيث بدأ التخطيط الفعلي لبرامج رعاية الموهوبين.

- مرحلة توحيد السياسات (1423هـ) حيث ضمت برامج رعاية الموهوبات والمتفوقات بالرئاسة العامة لتعليم البنات إلى الإدارة العامة لرعاية الموهوبين، بحيث تقوم الإدارة بالمهام الموكلة إليها لقطاعي البنين والبنات على حد سواء، لتكون آليات العمل ومخرجاته منظمه ومتكاملة.

- مرحلة ربط الإدارة العامة للموهوبين والموهوبات بوكيلي التعليم بالوزارة للبنين والبنات على حد سواء (1426هـ). وفي عام 1427هـ
- جاءت المرحلة الأخيرة لبناء هيكل تنظيمي جديد لرعاية الموهوبين في الميدان التربوي وإدارات التربية والتعليم، وربط إدارات الموهوبين والموهوبات في المناطق والمحافظات بالشؤون التعليمية.

أهداف مراكز رعاية الطلاب الموهوبين في المملكة:

تهدف مراكز رعاية الموهوبين في المملكة إلى تحقيق سياسة التعليم فيما يتعلق برعاية الطلاب الموهوبين من خلال:

1- إعداد جيل مبدع من الموهوبين ليكونوا علماء المستقبل المتميزين بالانتماء الديني والوطني وتوجيه قدراتهم في سبيل ذلك.
2- إيجاد بيئة تربوية تعليمية مناسبة للطلاب الموهوبين، لإبراز قدراتهم، وتنمية مواهبهم.
3- تقديم برامج علمية متخصصة وفق ميول الطلاب الموهوبين واتجاهاتهم.
4- تقديم خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي لتحقيق التوازن في شخصية الطالب.
5- تأهيل وتطوير قدرات العاملين في المركز. (وزارة التعليم، 2017، 7)

معايير برامج رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة:

تتضمن البرامج المقدمة في مراكز الموهوبين عدد من المعايير كما وضحتها وزارة التعليم كما يلي: (وزارة التعليم،2017، 25)

- الجودة
- التحدي للقدرات.
- التشويق والمتعة.
- التكامل في الخدمات المقدمة.
- الشمولية.
- العمق.
- وجود منتج.

الهيكل التنظيمي لمراكز رعاية الطلاب الموهوبين في المملكة:

وهنالك دليل يضم التعريف الكامل بمهام المراكز وكل عضو فيها لعام 1437هـ وكل ما يخص عمل هذه المراكز.

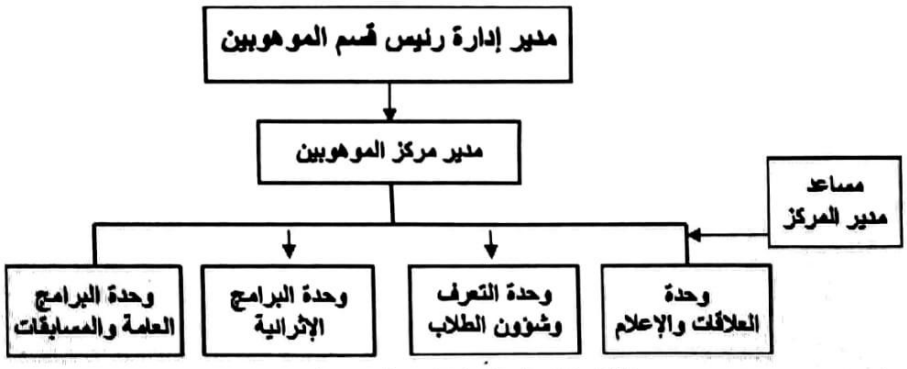

الشكل (1): الهيكل التنظيمي لمراكز الموهوبين

المصدر: وكالة الوزارة للتطوير. (1437هـ). دليل الموهوبين والموهوبات. الرياض: الإدارة العامة لرعاية الموهوبين والموهوبات.

استراتيجية عمل مراكز رعاية الطلاب الموهوبين في المملكة:

تقوم استراتيجية عمل مراكز رعاية الطلاب الموهوبين في المملكة على أنها مراكز تدعم الطلاب الموهوبين في شتى المجالات بما يحقق الجودة منها:

- الدعم العلمي بالأبحاث والدراسات والدعم المادي والمعنوي.
- كما أن مراكز رعاية الطلاب الموهوبين تعد مؤسسة تربوية تعليمية تعنى بتقديم الخدمات المتخصصة للطلاب الموهوبين، من خلال البرامج التي تقدم في المركز مباشرة أو بالتعاون مع الجهات الحكومية والمؤسسات الأهلية.

الاتجاهات العامة في تربية الموهوبين:

هناك ثلاثة اتجاهات عامة في تربية الموهوبين

1- الاتجاه العام في تربية الموهوبين.

2- الاتجاه الخاص الذي ينادي بفصل الموهوبين عن العاديين ومن ثم القيام بفتح مدارس خاصة لهم.

3- اتجاه ينادي بدمج الموهوبين في المدرسة العادية، ولكن في صفوف خاصة بهم. (الداهري، 2010).

أساليب رعاية الموهوبين:

تعددت أساليب رعاية الموهوبين بتعدد احتياجات هؤلاء الطلاب إلى برامج وخبرات تعليمية تثري مواهبهم وقدراتهم، ومن أكثر أساليب رعاية الموهوبين

1- التسريع الأكاديمي 2- الإثراء التربوي. 3- التجميع.

نتائج اداء مراكز رعاية الطلاب الموهوبين في المملكة:

أثمرت جهود المملكة في رعاية الموهوبين عن تحقيق العديد من النتائج الإيجابية، منها:

- حصول الموهوبين السعوديين على جوائز عالمية مرموقة في مختلف المجالات.
- مساهمة الموهوبين في دفع عجلة التنمية في المملكة العربية السعودية.

- تحسين صورة المملكة العربية السعودية على المستوى الدولي كدولة تهتمّ بالعلم والمعرفة.

جهود المملكة في رعاية الطلاب الموهوبين في ضوء رؤية المملكة 2030:

الموهوبون هم الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر وبخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية متكاملة خاصة، ويتضح من هذا التعريف المعتمد مدى الحاجة إلى إنشاء مراكز خاصة بالموهوبين وهو ما تم وفي رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وتحديداً في المجال التعليمي أخذت الرؤية هذا الجانب بأهمية كبيرة؛ نظراً لما تعتمد عليه الأمم في النهوض بمجتمعاتها عبر التعليم والذي يشهد ثورة غير مسبوقة في الجوانب المعلوماتية المختلفة، فكان رعاية الموهوبين من ضمن مستهدفات الرؤية الهامة؛ وذلك بتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتزويدهم بالعلوم المتنوعة والمعارف اللازمة؛ ليصبحوا عماد هذا الوطن المعطاء في مستقبله المأمول، وليساهموا بدفع المسيرة التنموية. (رؤية المملكة العربية السعودية 2030)

وقد قامت الدولة عبر مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة) بدور ملموس باكتشاف ورعاية الموهوبين في المجالات العلمية مما كان له الأثر الكبير في تفجير طاقاتهم الإبداعية وتوظيفها بشكل أمثل، هذا غير جهود وزارة التعليم المباركة في إنشاء مراكز خاصة بالموهوبين في مختلف مدن المملكة، إضافة إلى تأسيس فصول مستقلة بالموهوبين داخل المدارس؛ نظراً للإقبال المتزايد من هذه العينة المتميزة من الطلاب، إن من الجميل أن هذه الفئة المبدعة من الطلاب وجدت اهتماماً كبيراً في ظل جانب هام من جوانب رؤية المملكة 2030 وهو الجانب التعليمي لتحقيق التنمية المستدامة من خلال الابتكار والإبداع والاختراع عبر بيئة تعليمية جاذبة وسط نخبة من القادة والمعلمين يؤمنون بتقديم معلومات ومهارات وأفكار نوعية، كما أن للأسرة دوراً ضرورياً في التعاون والتواصل مع المدرسة لرعاية الأبناء والارتقاء بهم، فمعلم الموهوبين موهوب ومبدع بطبيعة الحال ويحتاج إلى مساحات كبيرة من الحرية في العمل المدرسي اليومي.(الأحمدي، 2023)

1- برنامج التحول الوطني 2020 في المملكة العربية السعودية:

تبنَّت المملكة (رؤية المملكة العربية السعودية، 2030) لتكون منهجاً وخارطةَ طريقٍ للعمل الاقتصادي والتنموي في المملكة. وقد رسمت الرؤيةُ التوجهاتِ والسياسات العامة للمملكة، والأهدافَ والالتزاماتِ الخاصّة بها؛ لتكون المملكة نموذجاً رائداً على كافة المستويات (استراتيجية التحول الوطني، 2020، 6)

في يونيو من عام 2016م ابتدأت مسيرة برنامج التحول الوطني 2020 بصفته البرنامج التنفيذي الأول لرؤية 2030 والأكبر من حيث الأهداف الاستراتيجية المسندة إليه، وقد عمل البرنامج منذ انطلاقته على بناء الاستراتيجيات وإطلاق المبادرات والعمل على تحقيق مستهدفاته مع الجهات المشاركة في البرنامج، من خلال تسريع وتيرة تنفيذ مشاريع البنية التحتية الأساسية والرقمية، وإشراك المستفيدين في التعرف على التحديات وابتكار الحلول، ومساهمتهم في التنفيذ، وتقييم أداء مبادرات البرنامج، مرتكزاً على ثلاث محاور رئيسية: تعزيز الممكنات حول الاقتصادية، وتحقيق التميز في الأداء الحكومي، والارتقاء بمستوى الخدمات المعيشية، وقد حقق برنامج الت الوطني 2020 في مرحلته الأولى العديد من الإنجازات نحو تحقيق رؤية 2030،(مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، 2021)

يعد وبرنامج التحول الوطني 2020 جزء من رؤية 2030، ويهدف إلى تحقيق تحول شامل في العديد من القطاعات، بما في ذلك التعليم. يركز هذا البرنامج على تحسين جودة التعليم وتطوير المهارات

والقدرات لدى الطلاب. بالنسبة للموهوبين، يتضمن التحول الوطني عدة مبادرات وبرامج تهدف إلى دعم وتنمية مواهبهم. من بين المبادرات الرئيسية لدعم الموهوبين:

أ- **تطوير برامج التعليم الموهوبين:** تحسين المناهج الدراسية لتكون أكثر ملاءمة للطلاب الموهوبين وتوفير مواد تعليمية متقدمة تتناسب مع قدراتهم.

ب- **تدريب المعلمين**: تقديم برامج تدريبية متخصصة للمعلمين لمساعدتهم في التعرف على الطلاب الموهوبين وتلبية احتياجاتهم التعليمية.

ج- **إنشاء مراكز تميز:** إنشاء مراكز تميز في الجامعات والمدارس تهدف إلى توفير بيئة تعليمية محفزة للطلاب الموهوبين تمكنهم من تطوير مهاراتهم وإبداعاتهم.

د- الشراكات الدولية: التعاون مع المؤسسات التعليمية العالمية الرائدة لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في مجال تعليم الموهوبين.

ه- المنح الدراسية والبرامج الخاصة: توفير منح دراسية وبرامج تدريبية داخل وخارج المملكة للطلاب الموهوبين لمساعدتهم على تحقيق إمكانياتهم الكاملة. (برنامج التحول الوطني، 2020)

تهدف هذه الجهود إلى بناء نظام تعليمي يكتشف ويطور مواهب الطلاب الموهوبين ويعزز من قدراتهم على الابتكار والإبداع، مما يساهم في تحقيق أهداف رؤية 2030.

العلاقة بين التحول الوطني 2020 ومراكز رعاية الطلاب الموهوبين:

برنامج التحول الوطني 2020 يهدف إلى تحقيق تحول شامل في جميع القطاعات الحكومية، بما في ذلك التعليم، وتتجلى العلاقة بين التحول الوطني 2020 ومراكز الموهوبين في عدة جوانب رئيسية تهدف إلى تحسين وتطوير التعليم وتوفير بيئة مناسبة للطلاب الموهوبين كما يلي:

أ- تطوير البنية التحتية: (مراكز التميز) أحد أهداف التحول الوطني 2020 هو إنشاء وتطوير مراكز تميز للموهوبين في مختلف مناطق المملكة. هذه المراكز تهدف إلى توفير بيئة تعليمية متقدمة ومجهزة بأحدث التقنيات والموارد لدعم الطلاب الموهوبين.

ب- تحسين المناهج الدراسية (مناهج متقدمة) التحول الوطني 2020 يركز على تطوير المناهج الدراسية لتكون أكثر شمولية ومرونة لتلبية احتياجات الطلاب الموهوبين، بما في ذلك تقديم مواد تعليمية متقدمة ومتخصصة تتناسب مع قدراتهم.

ج- تدريب المعلمين (برامج تدريبية متخصصة) أحد أهم جوانب التحول الوطني هو تدريب المعلمين على التعرف على الطلاب الموهوبين وتقديم الدعم اللازم لهم. هذا يشمل تطوير برامج تدريبية متقدمة للمعلمين لتمكينهم من استخدام أفضل الممارسات التعليمية.

د- الشراكات الدولية (التعاون مع المؤسسات العالمية) التحول الوطني 2020 يشجع على إقامة شراكات مع مؤسسات تعليمية وبحثية عالمية لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في تعليم الموهوبين. هذا يساهم في رفع مستوى التعليم والبحث في المملكة.

ه- البرامج والأنشطة الإضافية (برامج إثرائية ومسابقات) تحت مظلة التحول الوطني 2020، يتم تنظيم العديد من البرامج الإثرائية والمسابقات التي تستهدف الطلاب الموهوبين، مما يساعد على تنمية مواهبهم وتشجيعهم على الابتكار والإبداع.

و- التمويل والدعم المالي (منح دراسية وبرامج دعم) التحول الوطني 2020 يتضمن توفير منح دراسية وبرامج دعم مالي للطلاب الموهوبين لمساعدتهم على استكمال دراستهم في أفضل الجامعات والمؤسسات التعليمية داخل المملكة وخارجها. (برنامج التحول الوطني، 2020)

من خلال هذه الجوانب، يسعى برنامج التحول الوطني 2020 إلى توفير بيئة تعليمية متكاملة ومتميزة للطلاب الموهوبين، مما يساعدهم على تحقيق إمكانياتهم الكاملة ويساهم في تطوير المجتمع والاقتصاد السعودي بشكل عام.

*** الدليل التنظيمي والإجرائي لمراكز الموهوبين:**

سعت وزارة التعليم إلى مشروع تطوير دليل مراكز الموهوبين لما تقتضيه حاجة العمل التنفيذي في مراكز الموهوبين، وبما يسهم في تحقيق الهدف الاستراتيجي العام ضمن برنامج التحول الوطني 2020 في تحسين البيئة التعليمية المحفزة على الإبداع والابتكار وتقديم الخدمات النوعية المتخصصة للموهوبين في هذه المراكز.

معايير رعاية الموهوبين وفق هيئة تقويم التعليم والتدريب: -

طُورت المعايير المهنية لمعلمي الموهوبين وفقًا لأحدث المعايير والممارسات والبرامج المعتمدة في الجمعيات العلمية المتخصصة، وكذلك في الجامعات العالمية التي تقدم برامج في مجال تعليم الموهوبين؛ُ وبنيت على أساس عدد من الكفايات الأساسية والضرورية للمعلم المتخصص في هذا المجال، والتحديد الدقيق للمعارف والمهارات والمخرجات الأساسية، وتوفير الفرص التربوية الحقيقية للمعلم، وتوظيف طرائق تدريس فاعلة تناسب المفردات المقترحة ومستويات الطالب.(هيئة تقويم التعليم والتدريب، معايير معلمي الموهوبين، 2020، 5)

تتكون معايير معلم الموهوبين من جزأين؛ الجزء العام الذي يشترك فيه مع جميع معلمي التخصصات الأخرى، والجزء الثاني المتعلق بالتخصص، وروعي في إعداد المعايير التخصصية أن تكون ضمن الإطار الكلي للمعايير المهنية للمعلم كما يلي: (هيئة تقويم التعليم والتدريب، معايير معلمي الموهوبين، 2020، 8- 11)

- معرفة المفاهيم والأسس التي يرتكز عليها تخصص الموهبة.
- معرفة الخصائص العامة للطاب الموهوبين، وأبرز المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجههم
- تطبيق أساليب التشخيص والتعرف على الطاب الموهوبين.
- استخدام البدائل والبرامج التربوية في مجال الموهوبين.
- تصميم مناهج وبرامج الطاب الموهوبين.
- استخدام طرق واستراتيجيات التدريس الخاصة بالطاب الموهوبين والمتفوقين.
- استخدام تقنيات المعلومات والتكنولوجيا في التعليم.
- يطبق الطرق والأساليب العلمية المنظمة لتقويم الطاب الموهوبين والبرامج المقدمة لهم.

الموهوب في ظل رؤية المملكة 2030:

الموهوبون هم الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر وبخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية متكاملة خاصة، ويتضح من هذا التعريف المعتمد مدى الحاجة إلى إنشاء مراكز خاصة بالموهوبين وهو ما تم وفي رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وتحديداً في المجال التعليمي أخذت الرؤية هذا الجانب بأهمية كبيرة؛ نظراً لما تعتمد عليه الأمم في النهوض بمجتمعاتها عبر التعليم والذي يشهد ثورة غير مسبوقة في الجوانب المعلوماتية المختلفة، فكان رعاية الموهوبين من ضمن مستهدفات الرؤية الهامة؛ وذلك بتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتزويدهم بالعلوم المتنوعة

والمعارف اللازمة؛ ليصبحوا عماد هذا الوطن المعطاء في مستقبله المأمول، وليساهموا بدفع المسيرة التنموية. (رؤية المملكة العربية السعودية 2030)

من أهداف رؤية المملكة 2030؛ رعاية الموهوبين وتنمية قدراتهم ومهاراتهم ليكونوا عماد المستقبل، ليدفعوا مسيرة التنمية إلى الأمام في جميع المجالات، بعد أن حصلوا على الدعم الكامل من قبل القيادة الرشيدة بتوفير الأماكن والمؤسسات والمراكز المختلفة، كمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة)، لاكتشاف ورعاية الموهوبين في كافة التخصصات، للمساهمة في بناء منظومة وأنموذج للموهبة والإبداع محليًا وعالميًا(آل بخّات، 2021).

وقد قدمت مؤسسة (موهبة) عددًا من البرامج الإثرائية للطلاب والطالبات الواعدين بالموهبة والإبداع، يتلقون خلالها معرفة وخبرات علمية متقدمة تتحدى قدراتهم وتنمي مهاراتهم، وتقدم لهم الدعم المناسب، ومن هذه البرامج: (حماد، 2023)

1- برنامج موهبة الإثرائي الأكاديمي الذي يتبنى إثراء المعرفة وفق منهجيات عالمية، ويتضمن أنشطة تركز على تطوير المهارات الشخصية للطلبة، وتُعدّهم للانطلاق والمشاركة في البرامج الأخرى التي ترعاها وتقدمها (موهبة) داخل المملكة وخارجها، ويسهم في توفير سواعد وطنية تغطي احتياجات التنمية.

2- برنامج موهبة الإثرائي لما بعد المدرسة، فهو برنامج معرفي يُتاح لطلبة التعليم العام في المرحلتين المتوسطة والثانوية خلال الفصل الدراسي وينفذ (بعد المدرسة)، ويهدف إلى توفير فرصة لتطوير الطلبة وتعزيز خبراتهم، حيثُ يأتي البرنامج استكمالًا لمسيرة برنامج موهبة الإثرائي الأكاديمي.

3- برنامج موهبة الإثرائي المهاري (الإلقاء والخطابة)، الذي يركز على بناء المهارات الشخصية ومهارات الإلقاء والخطابة لدى الطلبة في الصفوف الثانوية.

4- برنامج موهبة المتقدم في العلوم والرياضيات، ويهدف إلى منح الطلبة الموهوبين خبرات تعليمية متقدمة أكثر اتساعًا من الخبرات التي تقدم في مدارسهم من أجل تحفيزهم على اكتشاف المزيد من مفاهيم الرياضيات والعلوم، وإطلاق طاقاتهم الكامنة.

5- برنامج موهبة الإثرائي البحثي، ويهدف إلى تعريف الطلبة بأساسيات البحث العلمي وأخلاقياته، وما ينتج من ملكية فكرية، بالإضافة إلى المهارات المتعلقة به.

6- برنامج موهبة لأساسيات البحث العلمي، الذي يهدف إلى تعزيز مفهوم البحث العلمي ودعمه ونشر ثقافته، عبر تشجيع الكفاءات العلمية من الطلبة للمساهمة في صناعة المعرفة.

7- خدمات تنمية البحث والابتكار، وتستهدف جميع الابتكارات الخاصة بطلبة موهبة، والناتجة عن مشاركاتهم في برامجها وفي المسابقات المحلية والدولية، وتقدم هذه الخدمات ضمن مسار خاص لتطوير ابتكاراتهم.

8- برنامج موهبة الإثرائي العالمي، وهو برنامج يعمل على استقطاب أفضل البرامج العالمية التي تعنى بتعليم ورعاية الموهوبين، ويتم إقامة البرنامج حضوريًا في جهات محلية داخل المملكة.

وقد أثبت الموهوبون تفوقهم في المسابقات الدولية، حيث حصدت المملكة 500 جائزة دولية في المسابقات العالمية، منها 105 جوائز في معرض ريجينيرون الدولي للعلوم والهندسة «آيسف»، خلال 16 عامًا.

الأهداف الاستراتيجية لرعاية الموهوبين في رؤية المملكة العربية السعودية 2030:

تُولي رؤية المملكة العربية السعودية 2030 اهتمامًا كبيرًا برعاية الموهوبين، حيث تضافرت جهود وزارة التعليم في اكتشاف الطلاب والطالبات الموهوبين، وتقديم الرعاية المناسبة لهم إيمانًا بأهمية الاستثمار

في الإنسان، والتحول إلى مجتمع معرفي تتحقق فيه التنمية المستدامة التي أكدت عليها رؤية المملكة العربية السعودية 2030م وتسعى جاهدة لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم من خلال:

مبادرات وبرامج متعددة: تبنت الوزارة مبادرات وبرامج مثل "الموهبة للجميع" بهدف توفير بيئة تعليمية محفزة للإبداع والابتكار، وتلبية احتياجات الموهوبين في مختلف المجالات.

الوصول إلى جميع فئات الموهوبين: تسعى الوزارة إلى التوسع والتنوع في تقديم برامج رعاية الموهوبين لضمان الوصول إلى جميع فئات الموهوبين في مختلف أنحاء المملكة. (رؤية المملكة العربية السعودية 2030)

تُساهم رعاية الموهوبين في تحقيق التنمية المستدامة التي أكدت عليها رؤية 2030، وبناء مجتمع معرفي يتميز بالإبداع والابتكار، كما تُساهم إنجازات الموهوبين في خدمة الوطن وأفراده.

ثالثا: واقع أداء مراكز رعاية الموهوبين:

من خلال الزيارات الاستطلاعية التي قام بها الباحث لبعض مراكز رعاية الطلاب الموهوبين بالرياض والتقارير التي توصل إليها منها، ويمكن عرض هذه الزيارة كما يلي:

الهدف من الزيارة: كان الهدف من الزيارة هو رصد واقع أداء مراكز رعاية الموهوبين بمدينة الرياض في ضوء رؤية 2030م، لتحسين أداءها.

وقد تم اختيار مدينة الرياض كونها بها أكبر عدد من مراكز الموهوبين على مستوى المملكة حيث يبلغ عدد مراكز الموهوبين بها () مركز، وهي مكان عمل الباحث، وقدرته على اجراء الدراسة بها، وقد قام الباحث بزيارة عدد () مركز بها.

ومن خلال تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية باستخدام النسب المئوية، والتكرارات يتبين أن تلك المراكز تفتقد الى الكثير من الاساسيات مقارنة ما تم الاطلاع عليه من ادبيات الدول المتقدمة في هذا المجال والجهود المبذولة من قبل المملكة في رعاية مراكز الطلاب الموهوبين ويمكن حصر تلك الملاحظات والتي ركزت على التالي:

1- قلة وجود الكفاءات اللازمة لتدوير دولاب العمل بداخل تلك المراكز.
2- ضعف إلمام الكوادر التي تعمل حاليا بطرق واساليب العمل.
3- لا يتوافر لمراكز الموجودة رقم وزاري.
4- العمل بالمراكز يسير بصورة غير رسمية في التعاملات الادارية.
5- بعد المراكز عن سكن الطلاب.
6- قلة الميزانية وهي غير كافية لاستمرارية العمل بالمراكز.
7- ارتباط الطلاب الموهوبين بدراستهم النظامية بمدارسهم
8- قلة تنظيم الحصص التي لها خاصية بالموهبة.
9- قلة توافر معايير مناسبة لاختيار الطلاب الموهوبين.
10- عدم التفرغ الكامل لمعلمي الموهبة لأداء عملهم بالمراكز.
11- قلة الدورات التدريبية المقدمة لمعلمي الموهوبين قبل العمل بالمراكز.
12- قلة توافر معايير لاختيار معلمي الموهبة.
13- التسرب المتكرر للطلاب الموهوبين.
14- قلة توافر استراتيجية محددة متفق عليها للعمل بها داخل المراكز.
15- تداخل الادارات التعليمية في متابعة المراكز، وعدم وجود إدارة مستقلة لها.

رابعا: المقترحات الإجرائية لتحسين أداء مراكز رعاية الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030:

1. تطوير المناهج والبرامج:

- تحديث المناهج والبرامج الدراسية: لضمان مواكبتها لأحدث التطورات في مختلف المجالات، وتلبية احتياجات الموهوبين المتنوعة.
- دمج مهارات القرن الحادي والعشرين: مثل التفكير النقدي وحل المشكلات والعمل الجماعي في المناهج الدراسية.

2. تحسين بيئة التعلم:

- توفير بيئة تعليمية محفزة للإبداع والابتكار: من خلال توفير الأدوات والمعدات اللازمة واستخدم تقنيات حديثة، وخلق جو من التعاون والتشجيع.
- تعزيز التعاون بين مراكز رعاية الموهوبين: لتبادل الخبرات والتجارب، وتطوير برامج مشتركة.

3. اكتشاف الموهوبين ورعايتهم:

- استخدام أدوات متنوعة لاكتشاف الموهوبين: مثل الاختبارات والقياسات والملاحظة.
- توفير برامج رعاية شاملة للموهوبين: تتضمن برامج تعليمية وإثرائية ونفسية واجتماعية.
- متابعة خريجي مراكز رعاية الموهوبين: لضمان استمرار تلقيهم الدعم والرعاية.

4. تعزيز الشراكة بين مختلف الجهات:

- التعاون مع وزارة التعليم: لتطوير المناهج والبرامج الدراسية، وتوفير فرص التدريب للمعلمين.
- التعاون مع القطاع الخاص: لدعم مراكز رعاية الموهوبين، وتوفير فرص العمل للموهوبين.
- التعاون مع المجتمع المدني: لتعزيز الوعي بأهمية رعاية الموهوبين، وجمع التبرعات لدعم مراكز الرعاية.

5. استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات:

- استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية: لتوفير فرص التعلم الذاتي، وتعزيز التواصل بين الطلاب والمعلمين.
- إنشاء منصات إلكترونية للموهوبين: لتبادل الخبرات والتجارب، والحصول على المعلومات والدعم.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للترويج لمراكز رعاية الموهوبين، وجذب الطلاب الموهوبين.

قائمة المراجع:

أولًا المراجع العربية:

أبو ناصر، فتحي محمد علي (2019). سمات خارطة الطلاب الموهوبين والمتفوقين الدارسين بجامعة الملك فيصل وسبل الرعاية المقترحة لهم، *المجلة التربوية*، 63، 1 – 25.

أبو ناصر، فتحي محمد؛ والجغيمان عبد الله بن محمد (2012). الإدارة والسياسات التربوية في مجال الموهوبين والمبدعين، الأردن، عمان، دار المسيرة.

أبو ناصر، فتحي محمد؛ والجغيمان عبد الله بن محمد (2012). واقع السياسات التربوية المرتبطة ببرامج تربية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية* ، 8(3).

أبو ناصر، فتحي محمد؛ والرمضان عماد ياسين (2021). دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية القيم لدي الطلاب الموهوبين بمحافظة الأحساء من وجهة نظر الخبراء والمعلمين وأولياء أمورهم، *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، (7)، 639 – 681.

الأحمدي، عبد الرحمن (2023) الموهوب في ظل رؤية المملكة 2030، *صحيفة مكة الالكترونية*، حاصلة على جائزة رواد الخليج https://www.makkahnews.sa/5350753.html.2022

آل بخّات، مساعد بن سعيد. (2021). *دور الموهوبين في دعم رؤية السعودية 2030م*، الجزيرة.

البدير، نبيل محمد؛ وباهبري، منى سلطان (2010) تجربة المملكة العربية السعودية في رعاية الموهوبين والمبدعين (*إنجازات وتطلعات الملتقى الخليجي الأول لرعاية الموهوبين (الموهبة تجمعنا)*، عمان، صلالة في الفترة 24- 28/ 2010م

بدير، كريمان (2010)، *سيكولوجية الموهبة والعبقرية*، القاهرة: عالم الكتب.

برنامج التحول الوطني، 2020 https://www.vision2030.gov.sa/ar/vision-2030/vrp/national-transformation-program

جابر، عبد الحميد جابر؛ كاظم، أحمد خيري (2010). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، دار النهضة العربية، القاهرة.

جروان، فتحي عبد الرحمن (2002). *أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم*، الأردن، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

جروان، فتحي عبد الرحمن (2004)، *الموهبة والتفوق والإبداع*. ط2، عمان: دار الفكر.

الجغيمان عبد الله؛ ومعاجيني، أسامة (2013) تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العامة السعودية في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 14 (1)، 217 – 245.

الحارثي، مفلح حمود (2021) دور الإدارة العامة للتعليم في منطقة عسير في تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار في ني ضوء برنامج التحول الوطني 2020 من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، 13(1)، 115- 153.

حسين، حورية علي محمد، والأحمدي، سلطان لافى. (2015). قراءة في واقع رعاية الموهوبين في التعليم العام بالمدينة المنورة. *مجلة جرش للبحوث والدراسات*، مج16، ع2، 203 - 249. http://search.mandumah.com/Record/731597

حماد، سهيلة زين العابدين .(2023). رعاية الموهوبين والمبدعين في رؤية 2030، *المدينة أونلاين*، صحيفة يومية تصدر عن مؤسسة المدينة للصحافة والنشر.

خصاونة، محمد، والخوالدة محمد (2010)، *المدخل إلى التربية الخاصة*، حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

الداهري، صالح حسن (2010)، *سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة*، ط2، عمان: دار وائل للنشر.

رؤية المملكة العربية السعودية 2030 **/https://www.vision2030.gov.sa/ar**

الزعبي، سهيل، وعبد الرحمن، مجدولين (2011)، فاعلية مركز رعاية الموهوبين والموهوبات من وجهة نظر الطلبة الملتحقين به في منطقة نجران السعودية المجلة العربية للتطوير، *مجلة جامعة نجران*، 2 (1) 24-62.

الزغبي، أحمد (2003) *التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم*، دار زهران، عمان الأردن.

الزوين، فرتاج (2022) تقييم برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية وبناء تصور مقترح، *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، 2(11)، 12- 54.

سليمان، عبد الرحمن (2005)، *المتفوقون عقليا خصائصهم واكتشافهم وتربيتهم ومشكلاتهم*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

الشهري، عبد الرحمن سالم محمد (2015) تقويم برامج تربية الموهوبين في المنطقة الشمالية بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة العالمية رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية.

الصبحي، منصور بن عبد الرحمن (2011). أثر برنامج إثرائي عبر الإنترنت في تنمية مهارات حل المشكلات المستقبلية للطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*. جامعة طيبة، كلية التربية قسم تقنيات التعليم المدينة المنورة.

الطنطاوي، رمضان عبد الحميد (2008)، *الموهوبين اساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم*، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عشرية، إخلاص (2017) معايير جودة تطوير برامج رعاية الموهوبين في كليات التربية من وجهة نظر خبراء التربية بالجامعات السودانية، *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، (1).

العطار، محمد محمود (2021) نحو إعداد معلم الأطفال الموهوبين في ضوء رؤية 2030بالمملكة العربية السعودية وخبرات بعض الدول المتقدمة، *المجلة العربية للتربية النوعية*، 5(19)، 176 – 103.

القايدي، أنوار ناصر (2010)، فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية جولمان في تنمية الذكاء الانفعالي والتحليلي لدى الطالبات الموهوبات في الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية ـ المدنية المنورة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الأردن.

القرني، عائض عبد الله (2021) تحليل الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني لرؤية المملكة 2020 وعلاقتها بالموهوبين *المجلة العربية لعلوم الإعاقة*، (15)، 363- 383.

كفافي، علاء الدين (2009)، *علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة*، عمان: دار الفكر.

اللالا، زياد كامل، واللالا، صائب كامل علي (2013) دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية القيادة لدى الطلاب الموهوبين في السعودية من وجهة نظر معلميهم. *مجلة التربية*، ع154، ج2، 673-706.

اللالا، زياد كامل، واللالا، صائب كامل علي (2013)، المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين في السعودية من وجهة نظر معلميهم، *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، (153)، القاهرة، مصر.

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية (2015) *برنامج التحول الوطني 2020*، الرياض، المملكة العربية السعودية.

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية (2021) *الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني (2025-2021)*. تم الاسترجاع بتاريخ 2024/7/12 jolbg3if/ntp-_ar_opt.pdfhttps://www.vision2030.gov.sa/media/

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (2022). سياسات تعليم الموهوبين في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD، *مجلة مستقبليات تربوية*، 5(8)، https://tarbiyah-mag.abegs.org/international-experiences/b9ad435c-eee8-4510-aadd-90685a7d89c4

المطيرى، منصور محيل مرزوق (2020). دور الإدارة المدرسية فى رعاية الطلاب الموهوبين فى مدارس المرحلة المتوسطة بمكتب التربية والتعليم بقرطبة بمدينة الرياض، *مجلة القراءة والمعرفة*، (224)، 323 – 362.

معاجيني، أسامة حسن (د.ت) الخيارات التربوية لرعاية الموهوبين المكتبة الإلكترونية، *مجلة أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة*. www.gulfkids.com الرجوع 2024/6/22

المنتشري عبد الله (2009) متطلبات الجودة في برامج رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، بحث مقدم إلى *مؤتمر الجودة في التعليم العام*، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسي، الرياض، 773 – 792.

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين بالشبكة المعلوماتية، www.mawhiba.org.su، تم الاسترجاع في 2024/6/19م

نجيب، موسى (2013) *طرق الكشف عن الاطفال الموهوبين*، برنامج الكورت، شبكة الألوكة http://www.alukah.net/social/0/66697

هيئة تقويم التعليم والتدريب (2020) *معايير معلمي الموهوبين*، المملكة العربية السعودية.

وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية (مسترجع بتاريخ: 2024/6/19 من الرابط: https://vision2030.gov.sa

ودعاني، ماجد يحيى (2020). تحفيز الإبداع ودعم الموهوبين: استقصاء تحليلي للممارسات التعليمية في المدارس العامة. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، (13)، 51- 78.

وزارة التعليم (2013)، *الدليل التنظيمي لإدارة الموهوبين*، الرياض.

وزارة التعليم (2016). *الأهداف الاستراتيجية والمبادرات ورش عمل برنامج التحول الوطني*، مركز المبادرات التطويرية الرياض

وزارة التعليم (2017) الدليل *التنظيمي والإجرائي لمراكز الموهوبين*، المملكة العربة السعودية: الإدارة العامة للموهوبين.

وكالة وزارة التعليم (1437هـ)، *دليل الموهوبين والموهوبات*، الرياض: الإدارة العامة لرعاية الموهوبين والموهوبات

ثانيًا المراجع الأجنبية:

Abu Nasir, F. M. J., & Al-Jughiman, A. B. M. (2012). The reality of educational policies related to gifted education programs in Saudi Arabia. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 8(3).

Abu Nasir, F. M., & Al-Jughiman, A. (2012). *Educational administration and policies in the field of gifted and creative individuals* (1st ed.). Dar Al-Maseera.

Al-Ahmadi, A. (2023). The gifted under Saudi Vision 2030. *Makkah Electronic Newspaper*. https://www.makkahnews.sa/5350753.html

Al-Atar, M. M. (2021). Preparing teachers for gifted children in light of Saudi Vision 2030 and experiences from developed countries. *Arab Journal for Special Education*, 5(19), 103–176.

Al-Bakhat, M. S. (2021). The role of the gifted in supporting Saudi Vision 2030. *Al-Jazirah*.

Al-Budeir, N. M., & Ba-Habri, M. S. (2010). Saudi Arabia's experience in caring for the gifted and creative (achievements and aspirations). The first Gulf forum for gifted care (Talent Unites Us), Salalah, Oman, 24-28 August 2010.

Al-Daheri, S. H. (2010). *The psychology of caring for the gifted, talented, and those with special needs* (2nd ed.). Dar Wael.

Al-Harthi, M. H. (2021). The role of the General Directorate of Education in Asir in improving the educational environment to promote creativity and innovation in light of the National Transformation Program 2020. *Journal of Umm Al-Qura University for Educational and Psychological Sciences*, 13(1), 115–153.

Al-Jughiman, A., & Ma'ajjini, O. (2013). Evaluation of the gifted care program in Saudi public education schools in light of quality standards for enrichment programs. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 14(1), 217–245.

Al-Lala, Z. K., & Al-Lala, S. K. A. (2013). The problems facing gifted students in Saudi Arabia from the perspective of their teachers. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, 153, Cairo, Egypt.

Al-Lala, Z. K., & Al-Lala, S. K. A. (2013). The role of gifted care centers in developing leadership among gifted students in Saudi Arabia from the perspective of their teachers. *Journal of Education*, 154(2), 673–706.

Al-Muntashri, A. (2009). Quality requirements in gifted education programs in Saudi Arabia. Paper presented at the *Conference on Quality in Public Education*, Saudi Society for Educational and Psychological Sciences, Riyadh, 773–792.

Al-Qaidi, A. N. (2010). The effectiveness of a training program based on Goleman’s theory in developing emotional and analytical intelligence in

gifted sixth-grade female students in Saudi Arabia. (Unpublished master's thesis). Al-Balqa Applied University, Jordan.

Al-Qarni, A. A. (2021). Analysis of the executive plan of the National Transformation Program and its relationship with gifted individuals. *Arab Journal of Disability Sciences*, 15, 363–383.

Al-Shehri, A. S. M. (2015). Evaluation of gifted education programs in the northern region of Saudi Arabia in light of international quality standards. (Unpublished master's thesis). University of Jordan.

Al-Sobhi, M. A. R. (2011). The impact of an online enrichment program on developing future problem-solving skills for gifted middle school students in Medina. (Unpublished master's thesis). Taibah University, Faculty of Education, Department of Educational Technology, Medina.

Al-Tantawi, R. A. (2008). *Gifted students: Methods of care and teaching strategies*. Dar Al-Thaqafa.

Al-Zghbi, A. (2003). *Special education for gifted and disabled students: Methods of care and guidance*. Dar Zahran.

Al-Zoabi, S., & Abdelrahman, M. (2011). The effectiveness of the gifted care center from the perspective of students enrolled in Najran, Saudi Arabia. *Arab Journal for Development*, 2(1), 24–62.

Al-Zwain, F. (2022). Evaluation of gifted programs in Saudi Arabia and developing a proposed vision. *Islamic University Journal for Educational and Social Sciences*, 11(2), 12–54.

Ashariya, I. (2017). Quality standards for the development of gifted education programs in faculties of education from the perspective of education experts in Sudanese universities. *Arab Journal of Disability and Gifted Sciences*, 1(15), 363–383.

Budeir, K. (2010). *The psychology of talent and genius*. Cairo: Alam Al-Kutub.

Cavilla, D. (2019). Maximizing the potential of gifted learners through a developmental framework of effective curriculum. Gifted Education International, 35(2), 136-151

Council of Economic and Development Affairs (2015). *National Transformation Program 2020*. Riyadh, Saudi Arabia.

Council of Economic and Development Affairs (2021). *Executive plan for the National Transformation Program (2021-2025)*. Retrieved from https://www.vision2030.gov.sa/media/jolbg3if/ntp-_ar_opt.pdf

Education and Training Evaluation Commission (2020). *Standards for gifted teachers in Saudi Arabia*.

Gaber, A. H., & Kazem, A. K. (2010). *Research methods in education and psychology*. Dar Al-Nahda Al-Arabia.

Goetsch, D. L, & Davis, S. B. (2018). Quality Management for Organizational Excellence. Pearson

Hammad, S. Z. A. (2023). Caring for the gifted and creative individuals in Vision 2030. *Al-Madinah Online*.

Harwell-Braun, D. A. (2010) Gifted Education and National Standards: A K-S program evaluation Gardner-Webb University

https://www.mckinsey.com/mgi/our-research/generative-ai-and-the-future-of-work-in-america/#

Hussein, H. A. M., & Al-Ahmadi, S. L. (2015). A review of the reality of gifted care in general education in Medina. *Jerash for Research and Studies*, 16(2), 203–249. http://search.mandumah.com/Record/731597

Jarwan, F. A. (2001). *Methods for identifying and caring for the gifted and talented*. Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Jarwan, F. A. (2002). *Methods for identifying and caring for the gifted and talented* (1st ed.). Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.

Jarwan, F. A. (2004). *Talent, excellence, and creativity* (2nd ed.). Dar Al-Fikr, Amman.

Johnsen, S. K. (2011). A comparison of the Texas state plan for the education of gifted/talented students and the 2010 NAGC Pre-K-Grade 12 Gifted Programming Standards. Tempo, 31(1), 10-20

Johnson, S.K. (2004): Identifying gifted students: a practical guide, "Waco, Texas", Prufrock Press, Inc

Kafafi, A. (2009). *Developmental psychology: The psychology of childhood and adolescence*. Dar Al-Fikr, Amman.

Khasawneh, M., & Khawaldeh, M. (2010). *Introduction to special education*. Dar Al-Andalus for Publishing and Distribution.

King Abdulaziz and His Companions Foundation for Giftedness and Creativity (Mawhiba). www.mawhiba.org.sa

KSA Vision 2030 Strategic Objectives and Vision Realization Programs" ، vision2030.gov.sa, Retrieved 27-2-2020. Edited. page 4-6,

Ma'ajjini, O. H. (n.d.). Educational options for the care of the gifted. Gulf Kids Special Needs e-Library. www.gulfkids.com

Matthews, M. S., & Shaunessy, E. (2010). Putting standards into practice: Evaluating the utility of the NAGC Pre-K-Grade 12 Gifted Program Standards. Gifted Child Quarterly, 54(3), 159-167.

Ministry of Education (2013). *Regulatory guide for the management of gifted education*. Riyadh.

Ministry of Education (2016). *Guide for the gifted and talented*. General Directorate for Gifted Care.

Ministry of Education (2016). *Strategic objectives and initiatives of the National Transformation Program*. Development Initiatives Center, Riyadh.

Ministry of Education (2017). *General Directorate for Gifted Education: Regulatory and procedural guide for gifted centers*. Saudi Arabia.

NAGC- National Association for Gifted Children (November, 2010), NAGC Pre-K Grade 12 Gifted Programming Standards: A Blueprint for Quality Gifted Education Programs, Washington, D.C. Author

Najeeb, M. (2013). Methods for identifying gifted children: The CoRT Program. *Alukah Network*. http://www.alukah.net/social/0/66697

National Transformation Program (2020). https://www.vision2030.gov.sa/ar/vision-2030/vrp/national-transformation-program/

Saudi Vision 2030 (retrieved on 19/6/2024 from https://vision2030.gov.sa)

Saudi Vision 2030. https://www.vision2030.gov.sa/ar/

Suleiman, A. R. (2005). *Mentally superior: Their characteristics, discovery, education, and problems*. Cairo: Zahra Al-Sharq Library.

Van Tassel-Baska, J. (2000). Standards of learning and gifted education:Goodness of Fit, Originally published in the newsletter of Gifted, the for Virginia Association http://www.vagifted.org.Used with permission. The

Wadani, M. Y. (2020). Encouraging creativity and supporting the gifted: An analytical survey of educational practices in public schools. *Saudi Journal of Special Education*, 13, 51–78.